الانتخابات البلدية

مشاركة ضعيفة ومحدودة ونتائجها أيضاً محدودة

صفحة ٣



اسبوعية • سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني



السجناء والمعتقلون الفلسطينيون ينهون اضرابهم

ص ٣

الجزائر الخروج من عنق الزجاجة أم؟؟؟!!!



ص ١٢

اعتداءات على حقوق العمال في مستشفى الجامعة

التفاصيل صفحة ٧

جائزة فلسطينية باسم توفيق زيّاد

ص ١٢

رحيل جاك بيرك المستشرق الفرنسي الكبير

صفحة ١٢

حركة واسعة للدفاع عن نصر حامد ابو زيد

ص ٦



اغلاق ٨٠٠ قاعدة عسكرية في الولايات المتحدة الامريكية

بعد مماطلة وتأخير طويل تقرر إغلاق ٨٠٠ قاعدة عسكرية في الولايات المتحدة، الامر الذي كان من المفروض تنفيذه بعد انتهاء الحرب الباردة مباشرة.

ان الاسباب التي فرضت التأخير تعود الى انه يترتب على هذا الاجراء تسريح عشرات الوف العاملين في هذه القواعد خاصة في ولاية كاليفورنيا، والتي شهدت أعلى نسبة بطالة في الولايات المتحدة خاصة بعد إغلاق المؤسسات والمصانع العاملة في مجال الانتاج الحربي، وتعتبر هذه الولاية من اكثر الولايات تأثيراً في انتخابات الرئاسة الامريكية.

ان الرئيس كلنتون يعرف ان إغلاق هذا العدد الكبير من القواعد العسكرية سيوفر مليارات الدولارات على الخزينة، ولكنه يعرف أيضاً ان الجمهوريين مؤيدي الانتاج الحربي سيستغلون ذلك ضده في انتخابات الرئاسة المقبلة.



السجناء الفلسطينيين في اسرائيل ...

الذاكرة الحية

احتدم النقاش في الجلسات التي عقدها مجلس النواب في دورته الاستثنائية حول قانون العمل، واختلفت الآراء حول مواد القانون الجديد، ودلت المناقشات الحادة على ان هناك توجه حكومي واضح لاصدار قانون عمل جديد يراعي بالدرجة الاولى مصالح اصحاب العمل ويجور كثيراً على مصالح وحقوق العمال، ولعل المتتبع للنقاش الذي دار في الجلسات المتلاحقة لمجلس النواب قد لاحظ ذلك بكل وضوح.

ان الحركة العمالية في الاردن قد شقت طريقها ومراحل تطورها ضمن هذا الصراع الذي نشهده الآن، فالسلطة التنفيذية كانت وباستمرار اشد حماساً لمصالح رأس المال وامتيازاته من اغنياء البلد انفسهم وان الحس الطبقي عند الوزراء والمتنفذين في الحكومات المتعاقبة كان يحولهم الى مدافعين شرسين عن مصالح رأس المال ومقاومة مطالب الطبقة العاملة المعاشية، والاجتماعية والتنظيمية وهذا هو السبب في ان الاردن حرم ولفترة طويلة جداً من التمتع بقانون عمل عصري ومتقدم، وفي الوقت الذي فرض فيه تغيير القانون القديم يأتي القانون الجديد ليحافظ على نفس المعادلة المتواصلة وهي "حفظ مصالح رأس المال والجور على مصالح العمال وحقوقهم". وقد جرى توظيف التراجعات الاقتصادية والاجتماعية والمكاسب العمالية على النطاق العالمي لصالح هذا التوجه.

ولكن تجربة الحركة العمالية في الاردن واستنادها الى تاريخ نضالي شاق وطويل يمدها دائماً بمقومات اساسية لرد الغبن والهجوم عليها.

واليوم ونحن نعيش هذا الصراع المحتدم حول الحركة العمالية والقانون الجديد قيد المناقشة تعود بنا الذاكرة الحية للسنوات الاولى من تاريخ الحركة العمالية والنضالات الباسلة التي خاضتها.

ففي ٢٠ حزيران من عام ١٩٥٥ قبل اربعين عاماً، قررت شركة مناجم الفوسفات طرد خمسين عاملاً من الشركة، وجميعهم من الاعضاء النقابيين بهدف ضرب العمل النقابي وحرمان عمال شركة الفوسفات من تنظيم انفسهم في نقابة عمالية، على غرار شركة الاسمنت التي شنت وقتها اشرس معركة ضد عمالها ومنعتهم من تشكيل نقابة لهم مستمدة العون من الحكومة الاردنية انذاك.

وعلى الرغم من وقوف الاجهزة الامنية للحكومة الاردنية بكل قوتها مع مجلس ادارة

البقية ص ١١

ذبح خمس فتيات في الجزائر

الجزائر - وكالات الانباء - يتزايد القلق والذعر في الجزائر مع التطور في مسلسل الارهاب الذي تقوم به الجماعات المسلحة ودخوله طور اختطاف النساء وذبحهن في مناطق مجهولة. فقد عثرت قوات الامن مؤخراً على جثث خمس فتيات مذبوحات في منطقة وادي فضة على بعد ٢٠٠ كيلومتر غرب الجزائر العاصمة، تتراوح اعمارهن بين ١٥ و ٢١ عاماً.

وتقول الانباء ان ذبح النساء الخمس نفذ بطريقة وحشية، وبذلك يصبح اجمالي عدد النساء اللواتي قُتلن على يد الجماعات المسلحة حوالي ٣٠٠ امرأة. وقال تقرير صدر عن منظمة العفو الدولية ان النساء في الجزائر مستهدفات دائماً من قبل الجماعات المسلحة، وان من بين المختطفات قريبات لرجال الامن أو الجيش والصحافة، وكذلك بينهن طبيبات ونساء عاملات ومدرسات وطالبات.

وتثير عمليات التعرض الوحشي للنساء موجة من الاستنكار في مختلف انحاء البلاد، والتي كثيراً ما تؤدي الى قيام المواطنين بالدفاع عن بلداتهم وقراهم في وجه هجمات المسلحين.

اضراب ٤٥٠ الف عامل في الاتصالات اللاسلكية في الهند

نيودلهي - رويتر

بدأ قبل عشرة ايام ٤٥٠ الف عامل في الاتصالات اللاسلكية الهندية اضراباً عاماً لاجل غير مسمى احتجاجاً على رغبة الحكومة في نقل هذا القطاع الذي احتكرته الدولة عدة عقود الى القطاع الخاص.

واكد بي. سي. راوات من الاتحاد الوطني لعمال الاتصالات اللاسلكية وهو احد ثلاث نقابات عمالية مشاركة في الاضراب، ان كل الاتصالات متوقفة. وقال زعماء عماليون في دلهي ان العمل توقف في العديد من الادارات الهاتفية، لكن خدمات الاتصالات الاوتوماتيكية استمرت في خدمة المشتركين.

التلاعب في استخدامات اللغة

لقد ازداد الاعتداء اللفظي على اللغة، وسوء استعمالها لاغراض الدعاية والخداع، وتشكلت لدينا مدرسة بمقومات كاملة، منهاجها الاساسي تحوير معاني اللغة عن مفهومها المتعارف عليه، وهذا الاسلوب في استخدام اللغة جرى اللجوء اليه بعد ان اصبح من الصعب قول الحقيقة، وتسمية الاشياء بمسمياتها الموضوعية.

فظاهرة ارتفاع الاسعار المتواصلة عندنا دفعت وزارة التموين، المسؤولة عن توافر السلع الغذائية الاساسية واسعار بيعها للجمهور، وبهدف ابعاد التهمة عن موافقتها ومباركتها لهذه الظاهرة المتكررة يومياً، اكتشفت انها قادرة في الاعلانات التي تصدر عنها حول رفع الاسعار ان تستخدم كلمة "تحديد اسعار" بدل الكلمة البغيضة ارتفاع.

ان لكلمة "تحديد الاسعار" معاني كثيرة من بينها الارتفاع، وهكذا يلجأ المتنفذون في وزارة التموين الى عملية خداع اعلامي مستخدمين اللغة في مسعاهم هذا.

وكما يقول بعض الظرفاء اننا لم نكن سباقين في هذا المضمار فدولة اسرائيل اطلقت على جيشها الذي لم يمارس في يوم من الايام الا مهام عدوانية توسعية جيش "الدفاع" الاسرائيلي!!

الامريكيون يعزفون عن الذهاب للأطباء

اشار استطلاع للراي اجري في الولايات المتحدة ونشرته مجلة "مانز هيلث" - صحة الرجل - الامريكية، ان اكثر من ٩ ملايين من الرجال في الولايات المتحدة، اي ما يعادل رجلاً من بين كل عشرة رجال، لم يزوروا طبيباً منذ خمس سنوات على الاقل. وكانت اجوبة المستجوبين من الرجال على عدم قيامهم بفحص طبي بانتظام كالاتي:

٦٤٪ يتجنبون الذهاب للطبيب بسبب التكلفة و ٣٧٪ لا يجدون الوقت للقيام بزيارة الطبيب. ويرى ٣٦٪ من الرجال الامريكيين ان الذين يعانون من مرض ما هم بحاجة الى طبيب. وقال ٢٧٪ من الذين شملهم الاستطلاع انهم لا يثقون بالأطباء، ويعتقد ١٩٪ ان ليس باستطاعة الطبيب شفاءهم.

انفاق الفرد على التدخين يفوق انفاقه على التعليم والترفيه في مصر!

القاهرة - "الحياة"

ينفق الفرد في القاهرة ٤٧.٢ في المئة من دخله الشهري على الغذاء من طعام وشراب، فيما يمثل الانفاق على بقية مستلزمات حياته اليومية ٥٢.٨ في المئة.

واوضح تقرير صادر من وزارة التموين والتجارة الداخلية يتناول نمط انفاق الفرد في محافظة القاهرة انه بالنسبة الى الانفاق الغذائي يمثل استهلاك اللحوم والدواجن ١١.٧٦ في المئة، والنشويات والحبوب ٧.٠٤ في المئة والخضار ٥.٨٦ في المئة والفواكه ٣.٠٨ في المئة والمواد الاخرى ٢.٠٥ في المئة والسكريات ٢.١ في المئة، والاسماك ٢.٠٩ في المئة، والمشروبات ١.٣٧ في المئة، والبيض ١.٢١ في المئة، والبقول الجافة ١.٠٢ في المئة.

واشار التقرير الى ان شراء اللحوم يستحوذ على الجانب الاكبر من الانفاق على الطعام والشراب، بينما لا تحتل الاسماك مكانها كمصدر للبروتين نظراً الى ارتفاع اسعارها.

وبالنسبة الى الانفاق غير الغذائي يمثل الانفاق على الملابس والاقمشة ٨.٨ في المئة، والمسكن ومستلزماته ٧.٤٨ في المئة والنقل والمواصلات ٦.٨٥ في المئة والخدمات المنزلية والاثاث ٥.٢٧ في المئة، والنواحي الصحية ٤.٧٨ في المئة والتدخين ٣.٩٢ في المئة، والثقافة والرياضة ٣.٦٩ في المئة، والتعليم ٣.٤٤ في المئة، والمطاعم والفنادق والمقاهي ٣.٣ في المئة، والمدفوعات التحويلية والاقساط ٥.٢٧ في المئة.

ولفت التقرير الانتباه الى ان الانفاق على التدخين يفوق الانفاق على التعليم والترفيه والثقافة والرياضة، مما يدعو الى اعادة النظر في توجيه الانفاق من اجل توجيه الفرد نحو الاستهلاك الامثل.

اسرائيلي حاول تهريب "٨٢٩" قطعة اثرية من موسكو

القي القبض في روسيا على مواطن اسرائيلي حاول تهريب "٨٢٩" قطعة اثرية فضية من موسكو. ولم يذكر المركز الاعلامي لوزارة الداخلية اسم المهرب لكنه اشار الى انه مواطن سوفياتي سابق هاجر الى اسرائيل وضبط عند محاولته مغادرة مطار شيريميتيفو الدولي في موسكو متوجهاً الى تل ابيب.

وحاول المهرب اخراج قطع اثرية بينها واحدة تعود الى سنة ١٧٣٣، وثماني ساعات فضية صنعت في مطلع القرن التاسع عشر.

يذكر ان قائد الشرطة الاسرائيلية يزور موسكو حالياً للبحث مع المسؤولين الاسرائيليين في اجراءات مشتركة ضد العصابات التي شكلها اليهود الوافدين من روسيا الى اسرائيل.

الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر نصف شهرية مؤقتاً
يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
رئيس التحرير: امال نفاع
المدير المالي والاداري: عبد العظيم زاهده

الادارة: جبل عمان - شارع ابو بكر الصديق - هاتف ٦٢٤٩٣٩ - فاكس: ٦٢٤٩٣٩ - ص.ب ١٧٠٥٦
JABAL AMMAN - ABU BAKER ALSADDEQ Str., TEL. 624939 - FAX. 624939 - P.O. BOX: 17056

الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً وللمؤسسات (٢٥) ديناراً يضاف اليها اجرة البريد للمشتركين في الخارج

شبح فضيحة بنك البتراء تطل برأسها من جديد!!

وتوضيحها. وقال انه طلب تزويده بتقرير مفصل وليس بشكل عام عن عمل لجنة تصفية بنك البتراء والمبالغ التي تم تحصيلها من خلال الحجز والبيع وكيف تم التصرف بالرهونات... الخ.

واعتبر النائب الزعبي ان رد محافظ البنك المركزي قد جاء خالياً من التفاصيل التي طلبها ومفصلاً لامور لم يطلبها. وسرد النائب مجموعة من القضايا المدعمة بالارقام التي تثير تساؤلات عديدة!!!

وطلب ٢٨ نائباً فتح ملف لجنة تصفية البتراء من جديد باعتبارها واحدة من قضايا الفساد.

الاتهامات الرئيسية للجنة تصفية بنك البتراء تتركز، اولا في القيام باجراءات غير قانونية. وثانياً انه جرت محاباة البعض، الامر الذي سمح لهم بالاستفادة مادياً من اعمال لجنة التصفية. وثالثاً لم تكن الاجراءات الخاصة بالرهونات والتحصيلات متوازنة، الامر الذي يشير الى عمليات تلاعب واسعة. وقال النائب عبد الرزاق طبيشات في مداخلة حامية، ان هذا الموضوع من اهم المواضيع التي يتطرق اليها المجلس، وخصوصاً بعد سماع التفصيلات الخطيرة في القضية، وهو الامر الذي يجب مناقشته تحت القبة لا عند المدعي العام الذي يفترض بانه كان قد حقق في الموضوع منذ فترة.

وعندما اعترض نائب رئيس الوزراء عبد الرؤوف الروابدة على مبدأ مناقشة الموضوع، وطالب باحالة الموضوع للقضاء، اثار ذلك بعض النواب، حيث رد النائب بسام حدادين باسلوب قاس على الروابدة وحذر من تحويل القضايا الساخنة دائماً الى الانفاق المظلمة، مطالباً باستمرار مناقشة الموضوع في مجلس النواب.

اوساط نيابية واسعة تعتبر قضية لجنة تصفية بنك البتراء واحدة من قضايا الفساد الهامة والتي تتطلب متابعة جدية.

الزاوية القانونية

مشروع قانون الكهرباء.. وإلغاء سلطة الكهرباء الاردنية

احالت الحكومة على مجلس النواب مشروع قانون الكهرباء بهدف الغاء قانون الكهرباء الحالي وبالتالي إلغاء سلطة الكهرباء الاردنية وتحويلها الى شركة مساهمة عامة. ويبدو ان الحكومة في عجلة من امرها بهذا الشأن، والا فما هي الحكمة من إحالته في هذه الدورة الاستثنائية لمجلس الامة وهي دورة زاخرة بمشاريع القوانين التي اعطت الحكومة بعضها صفة الاستعجال، اللهم الا اذا كان مشروع القانون هذا واحداً من مشاريع القوانين التي وضعتها الحكومة تنفيذاً لاستحقاقات الاتفاقات والمعاهدات التي تم ابرامها مع الجهات الاجنبية كصندوق النقد والبنك الدوليين ومعاهدة السلام الاردنية – الاسرائيلية.

ان مشروع القانون هذا يستهدف الغاء سلطة الكهرباء التي تم انشاؤها عام ١٩٦٧ بسبب عجز القطاع الخاص عن تغطية حاجات المجتمع الاردني من الطاقة الكهربائية من جهة، وعدم قدرته على مواكبة التطور الذي شهده ويشهده قطاع الطاقة الكهربائية من جهة ثانية. وحسناً فعلت الحكومة انذاك. وهنا لا بد من التساؤل : هل حققت سلطة الكهرباء الاهداف والغايات التي أنشئت من اجلها ولم يعد بعد ذلك مبرر لبقائها؟ أم انها عجزت عن تحقيق تلك الغايات والأهداف وليس بمقدورها ان تفعل ذلك مستقبلاً مما يقتضي الغاءها وتحويلها الى شركة مساهمة عامة، باعتبار ان القطاع الخاص اقدر على تحقيق تلك الاهداف والغايات؟

لقد قدمت سلطة الكهرباء الاردنية خلال مسيرتها التي تقارب الثلاثين عاماً، الكثير من الخدمات والانجازات سواء في انتاج الطاقة الكهربائية وتوزيعها في انحاء مختلفة من المملكة، أو في تطوير وتوسيع محطات التوليد والمنشآت الكهربائية. صحيح انها لم تنجز بعد جميع اهدافها وغاياتها وفي مقدمتها انشاء شبكة وطنية لنقل الطاقة الى جميع انحاء المملكة، حيث بقيت اجزاء واسعة من البادية والريف محرومة من الطاقة الكهربائية الامر الذي يستوجب الابقاء عليها ومساعدتها على إكمال مهامها وليس الغاءها وتحويلها الى شركة مساهمة عامة.

ان الادعاء بأن القطاع الخاص اقدر على تحقيق تلك المهام والغايات فيه الكثير من المبالغة وتنقصه الواقعية والنظرة الاجتماعية، لأن الربح هو الهدف الأول والأهم للقطاع الخاص من اي مشروع يقوم بتنفيذه. وحيث ان الطاقة الكهربائية من مشاريع البنية التحتية التي تحتاج الى استثمارات كبيرة يعود مردودها بعد فترة طويلة يصعب على القطاع الخاص ان يتولى انتاجها وتوزيعها كما يتولى انتاج السلع التجارية الاخرى. بل ان انتاج الطاقة ضرورة حياتية مما يضفي عليه طابعاً انسانياً واجتماعياً لا يراعيه القطاع الخاص بدقة ولا يعمل على توفير الطاقة للمواطنين في مختلف انحاء المملكة بغض النظر عن المردود الاقتصادي الذي تلتزم به وتحرص عليه الشركات المساهمة. ومما يلفت النظر ايضاً في مشروع قانون الكهرباء هذا ان الحكومة لم تقدم القطاع الخاصلاسباب الموجبة لالغاء سلطة الكهرباء، وكل ما فعلته بهذا الصدد انها قدمت الاسباب الموجبة لتنفيذ قرار مجلس الوزراء الصادر بتاريخ ١٩٩٤/٤/٩ القاضي بتحويل سلطة الكهرباء الى شركة مساهمة عامة، وكان القرار المذكور هو نفسه الاسباب الموجبة لالغاء سلطة الكهرباء، مما يفتح الباب واسعاً امام تساؤلات كثيرة ومتعددة، منها ما يدور حول مستقبل الطاقة في الاردن، وهل ستبقى هوية هذه الطاقة توليداً وتوزيعاً اردنية، ام ستشاركها في ذلك إن لم تحل محلها هوية اجنبية ولا سيما الاسرائيلية، في ضوء القوانين الجديدة التي يتم وضعها لتسهيل التعامل مع اسرائيل على مختلف المستويات وفي مختلف المجالات.

التأمين الصحي الشامل
مطلب مشروع لعمال الامانة

منذ وقت طويل، وعمال امانة عمان الكبرى، الذين يقدر عددهم بحوالي ٤ الاف عامل – يشكون، مر الشكوى من الغبن الواقع عليهم، سواء من ناحية الرواتب والاجور القليلة التي يتقاضونها، او من نظام التأمين الصحي الذي تطبقه عليهم الامانة، حيث لا يشمل سوى العامل نفسه.

ويقول العمال ان نظام التامين الصحي، يقضي بأن يدفع العامل ٢٪ من راتبه، وان تدفع الامانة النسبة نفسها حتى يشمل التأمين الصحي العامل وافراد اسرته. ويؤكدون ان هذه النسب كفيلة بأن تغطي علاج اسرهم وتفيض ويبررون ذلك بكون نسبة العمالة الوافدة بالامانة تصل الى ٥٠٪ وجميعهم ان لم يكن غالبيتهم بدون اسر.

ويؤكد العمال ان تكلفة التامين الصحي لو طبق بحيث يشمل اسرهم فلن تتجاوز الـ ٢٠ الف دينار، وهذا يشكل نسبة كبيرة من محتويات صندوق التامين، ولذلك فهم يلحون على ضرورة ان يشمل التأمين الصحي اسرهم لأن رواتبهم لا تتجاوز الـ ١٠٠ دينار في احسن الحالات ويقولون ان هذا المبلغ لا يكفي لاطعامهم الخبز وتلبية الظروف اليومية لاسرهم فكيف سيدفعون أجور العلاج؟

الظمأ لناس وناس في جبل فيصل

اشتكى سكان شارع القدادمي في جبل فيصل من عدم وصول المياه الى عدد من المنازل منذ ثلاثة اسابيع مع ان المنازل المشار اليها من طوابق ارضية.

ويقول سكان المنطقة ان الشوارع التي تقطنها بعض الفئات معبدة، والمياه تصلها بانتظام، بينما شوارع الاحياء الاخرى غير معبدة، ويعاني ساكنوها من الظما.

... تخفض موازنتها

... وكالة الغوث الدولية "الاونروا" بصدد ... موازنتها بنسبة ٣,٥٪ وسيؤدي هذا ... الخدمات مثل كلية تربية عمان ودورات

... على طلاب المرحلة الابتدائية ... الدينار والصفوف الثلاثة التي ... ابتداء من العام الدراسي القادم. ... الاتفاق على الطبابة. وسيتم تحويل ... وغيرها لاستثمارات خاصة.

امانة عمان تهضم حقوق المرأة

تتعرض المرأة العاملة في مراكز امانة عمان المختلفة الى اوضاع مقلقة نتيجة الغبن والقهر الذي تعيشه العاملات. ففي مسلخ الامانة حيث تتعرض العاملات الى احتمالات الاصابة بالعدوى من انتشار الفطريات وازدياد نسبة التلوث في مياه المسلخ وغيرها من الامراض التي يفرزها المسلخ.

ويشكل الخرق لاجازة الامومة مشكلة كبيرة للعاملات حيث لا تعترف الامانة الا بـ ٢١ يوم اجازة، مع العلم ان اجازة الامومة التي يفرضها قانون العمل ونظام الخدمة هي بحدود ٦٠ يوماً. فلا يجوز ان تعود الام العاملة الى عملها بعد ٢١ يوماً خصوصاً اذا كانت ولادتها قيصرية.

المطلوب من نقابة عمال ومستخدمي البلديات ان تهتم وتلاحق تطبيق القانون الذي يحدد ايام اجازة الامومة للنساء العاملات في الامانة.

افعى في معرض للبالة

فوجيء احد اصحاب محلات بيع البالة والزبائن الموجودين في المحل بوجود افعى داخل محله الكائن على سقف السيل وسط عمان طولها قرابة متر ونصف.

وبعد جهد جهيد والبحث المتواصل عنها بين الملابس والكراتين وبمساعدة الزبائن والمارة تمكنوا من قتل الافعى.

واعرب بعض المارة عن اعتقادهم بأن الافعى اوروبية الجنسية، وانها دخلت البلاد ضمن بالات الملابس التي تستورد من هناك فيما قال اخرون انها دخلت المعرض من الخرابات المجاورة.

اجراءات سودانية ضد الطلبة الفلسطينيين والاردنيين

علمت "الجماهير" من مصادر طلابية ان جامعة الخرطوم بدأت في الاونة الاخيرة باتخاذ اجراءات ضد الطلبة الاردنيين والفلسطينيين، حيث الغت عنهم الاعفاءات المالية التي كانت تمنحهم اياها، وطالبتهم بدفعها باثر رجعي.

وبدأت الجامعة تطلب من طلبة الدراسات العليا الدوام لمدة سنتين بصورة دائمة خلافاً لقرارها السابق الذي كان لا يلزم الطالب بالدوام الا لعام واحد فقط.

واعربت بعض المصادر الطلابية من اعتقادها بأن هذه القرارات جاءت انتقاماً من الطلبة الاردنيين والفلسطينيين الذين سبق وان اشتكوا لوزير التربية من ممارسات رئيس الجامعة.

تعزية ومواساة

... الشيوعي الاردني باحر التعازي ... من ابناء واسرة الفقيد ... موسى البرغوثي ... من بعده طول البقاء

الانتخابات البلدية
مشاركة شعبية محدودة ونتائجها ليست تأييداً للحكومة

يجهد الاعلام الاردني في اعطاء الانتخابات البلدية مضموناً سياسياً محدداً، كالقول ان نتائجها جاءت تاييداً شعبياً لسياسة الحكومة في العملية السلمية.

واستهدفت التدخلات المكشوفة في بعض المواقع الانتخابية، تعزيز هذا الاعتقاد داخلياً وخارجياً، وذلك من خلال اضعاف مواقف بعض القوى السياسية، كما حدث في مدينة الزرقاء مثلاً.

والواقع ان القضية السياسية كانت بعيدة كل البعد عن جوهر الانتخابات، بدليل غياب الشعارات السياسية عن دعاية الغالبية العظمى من المرشحين، وبدليل احتدام المعركة في غالبية المواقع على اساس عشائري مكشوف. ويمكن القول ان الجهات الرسمية، قد ساهمت بشكل مباشر او غير مباشر، في تعميق التوجهات العشائرية، وبذلت جهوداً ملموسة لعدم تسييس الانتخابات وابعاد القضايا السياسية عن اهتمامات المرشحين بقدر الامكان. وادى هذا السلوك الى تغييب الجوهر الحقيقي للانتخابات البلدية. فالبلديات ادارات محلية، ذات سلطات محدودة او واسعة، تبعاً لموقع الادارات المحلية في النظام السياسي، وهي في جميع الحالات تُعنى بشؤون كثيرة ابتداءً من الخدمات الضرورية كنظافة المدن وتعبيد الشوارع وتأمين الانارة وانتهاء بالاعتناء بقضايا التعليم والصحة والثقافة و... الخ. وحتى هذه الاهتمامات كلها او بعضها لم تشكل في معظم الحالات القاعدة التي استند اليها الناخبون للاختيار بقدر ما كانت العصبوية العائلية او العشائرية. ولذلك فان محاولة الحكومة، تجيير نتائج الانتخابات باعتبارها دعماً لسياستها، تتنافى مع الواقع ولا تنطلي على الجماهير العريضة في بلادنا.

فالحقيقة الساطعة تقول ان المشاركة الشعبية في الانتخابات كانت ضعيفة جداً. فقد بلغ عدد الذين سجلوا للانتخابات حوالي ٨٠٠ الف مواطن، من مجموع عدد سكان الاردن الذي يزيد عن اربعة ملايين، وبالتالي فان الذين سجلوا للانتخابات هم اقل من نصف الذين لهم حق الانتخاب، واذا افترضنا جدلاً ان نسبة المصوتين من المسجلين قد زادت عن ٥٠٪، فهذا يعني ان الذين اشتركوا في الانتخابات يشكلون ما بين ٢٠ – ٢٥٪ من الذين لهم حق التصويت او اقل من ذلك. وهذا يعني ان المشاركة الشعبية كانت ضعيفة جداً. وتجسد ذلك في نسبة الاقبال الضعيفة على العديد من المراكز الانتخابية، مما تسبب في تمديد الانتخابات عدة ساعات، او حتى تمديدها ليوم كامل كما حصل في امانة العاصمة وغيرها من المواقع.

ويعود السبب في ضعف الاقبال على المشاركة في الانتخابات البلدية الى حالة الاحباط التي تعاني منها الجماهير الشعبية من النواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والى اليأس من الاجراءات الرسمية في مواجهة البطالة المرتفعة وزيادة معدل الجريمة، وتعقيد القضايا المعاشية بالنسبة لاعداد متزايدة من المواطنين. كما تتعقد امور التعليم الجامعي بالنسبة لالاف العائلات ولاولادهم، في وقت تتسع فيه حالات الفساد ويستأثر المسؤولون في العديد من المكاسب كتعيين المحاسيب في الوظائف الرسمية والسطو على المال العام واجراء الصفقات الكبيرة المشبوهة وغير ذلك. وبينما تعاني الجماهير من كل ذلك، فان الاعلام الرسمي ومشايعيه، يمطرون المجتمع بالاحصاءات والارقام التي تتحدث عن الازدهار والتقدم وتحسن المستوى المعاشي، وهكذا فان الاجراءات الحكومية الرديئة واكاذيبها المفضوحة وسكوتها عن الفساد تزيد في يأس الجماهير وتبعدها عن المشاركة في الشأن العام، وتزيد مخاوفها من المستقبل. اذ ان هذا التناقض الكبير بين الواقع الملموس وبين كيفية تصويره والذي يعتبر من مأزق البلاد السياسية حاليا لا يمكن معالجته بمزيد من البطش والتخويف وتقليص حالة الانفراج السياسي والعودة الى الاساليب القديمة.

السجناء والمعتقلون الفلسطينيون ينهون اضرابهم

انتهى اضراب المعتقلين والمسجونين الفلسطينيين دون تحديد اي موعد للإفراج عنهم، وكان أمر المعتقلين بهذه الصورة لم يعد يحتل موقعًا متقدمًا على اجندة المفاوضات الفلسطينية – الاسرائيلية. ان اسرائيل تلجأ الى استخدام ورقة التعهدات أو الاستنكار كشرط للإفراج عن المعتقلين رغم كونهم سجناء سياسيين ومناضلي حرية. وقد استُخدم مثل هذا الاسلوب من قبل المستعمرين وزبانيتهم على نطاق العالم في محاولة لكسر شوكة حركات التحرر الوطنية ورموزها المناضلة، ولكن مثل هذه الاجراءات لم تزد المناضلين الا صلابة وصمودًا. ولم تستفد اسرائيل كغيرها من سلطات الاحتلال الاجنبي من دروس التاريخ ابداً. اذ كلما تصلبت في مطالبها العنجهية لإذلال مناضلي الحرية كلما ازدادوا تصميماً حيث يرفض المناضلون في السجون والمعتقلات الاسرائيلية تقديم تعهدات الاستنكار المذلة.

لقد لفت الاضراب الانظار الى قضية المعتقلين الصامدين إثر الحملة الواسعة داخليًا وعربيًا ودوليًا للتضامن معهم، رغم ان هذه الحملة كانت مشوشة بسبب الملابسات التي احدثها مسار المفاوضات الفلسطيني – الاسرائيلي وبسبب الظروف الخاصة بالحركة الوطنية الفلسطينية وحركة التحرر العالمية.

ان الرسائل التي بعث بها السجناء والسجينات اكدت على رفضهم لاسلوب الابتزاز الذي تحرّمه كل المواثيق الدولية وقرارات مؤتمرات حقوق الانسان. وكشفت هذه الرسائل عن تصميم لا يعرف المهادنة بالرغم من الظروف غير الانسانية التي تحيط بالمعتقلين وبالرغم من صنوف التعذيب الجسدي والنفسي الذي يستخدمه المحتلون الفاشست.

ان السجناء الفلسطينيين الذين قدموا الكثير لقضيتهم العادلة وعبروا عن طموح شعبهم في التحرر والاستقلال انما يؤكدون اليوم ان أهداف شعبهم لم تتغير.

من برنامج الحزب الشيوعي الاردني

التراث والدين

يلعب الدين والتراث دوراً مكوناً في وعي الانسان وتكوينه الثقافي والاخلاقي والروحي. وقد تشكل التراث العربي الاسلامي وفق شروط اجتماعية موضوعية وفي سياق تاريخي محدد، ولهذا فان تحليل التراث وفق رؤية اجتماعية تاريخية وعلمية شرط لازم لاستيعابه وفهمه. ويمكن للدين ان يساعد على تحقيق قيم العدالة والحرية والمساواة بقدر ما يتفاعل العاملون تحت لوائه وباسمه مع معطيات العصر الروحية والمادية التي ينبغي توظيفها لسعادة الانسان وتقدم المجتمع الانساني، وليس عن طريق الدعوات التي تنشط لها بعض التيارات الدينية السلفية التي تريد بناء الحاضر على صيغة الماضي، وتنشر التعصب الديني والمذهبي واساليب العنف لاغراض سياسية مستغلة تردي الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والمعاشية للجماهير الشعبية.

ويجب الاخذ بنظر الاعتبار انه توجد قوى وعناصر وشخصيات دينية تقف ضد مظاهر الزيف الاجتماعي والتردي الاخلاقي وتعمل من اجل العدالة وسيادة القيم الروحية الإيجابية وتناضل ضد الامبريالية والصهيونية. من هنا فاننا نرفض الموقف العدمي من التراث والدين، ونؤكد على ضرورة احترام تقاليد ومعتقدات جماهير المؤمنين والعمل للنضال المشترك معهم. وفي ذات الوقت فاننا نقف ضد الموقف الانعزالي الذي يجعل من التراث بديلاً من العلم والحياة. اننا نستلهم الجوانب التقدمية في تراثنا العربي الاسلامي ونستند اليها في صياغة افكارنا وفي نضالنا من اجل التقدم. ونعتقد ان جميع التقدميين والديمقراطيين والمتطلعين الى غد افضل يجب ان يكونوا ورثة حقيقيين وجديرين بكل ما في تراثنا من كنوز تقدمية ملهمة.

حاخامات اليمين الاسرائيلي يدعون الى تمرد الجيش والعصيان المدني

دخل الصراع الحاد بين القوى المتطرفة الدينية والعنصرية وبين ما عداها في المجتمع الاسرائيلي مرحلة لم يسبق لها مثيل منذ تاسيس دولة اسرائيل. والفتوى التي صدرت عن فريق من الحاخامات اليهود، بدعوة الجنود الى التمرد وعصيان الاوامر وعدم اخلائهم معسكراتهم في المناطق المحتلة، وقد جاءت في الوقت الذي يوشك فيه الفلسطينيون والاسرائيليون على التوصل الى اتفاق حول تنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقية اوسلو، وتطبيق الحكم الذاتي على مدن الضفة الغربية.

لقد عكست هذه الفتوى حقائق عديدة تكشف الطبيعة العنصرية والاصولية لهذا المجتمع والتي ترسخت طوال السنوات الماضية ومن اهمها :

١ – قوة المدرسة اللاهوتية المستندة الى فرضيات تلمودية وغيبية حول ارض الميعاد وقدسية البقاء فيها.

٢ – اثر المؤسسة اللاهوتية في اسرائيل على المدارس الدينية وتخريج الاف المجندين من هذه المدارس الذين يعملون في الخدمة العسكرية.

٣ – امتداد نفوذ هذا التيار اللاهوتي الغيبي المتعصب الى اوساط اليهود الاميركان وتاثيره على الكونغرس وعلى الراي العام الاميركي

٤ – تعمق التناقضات في داخل المجتمع الاسرائيلي، والتي قد تقود الى تمزقه وتفتت معظم التركيبات السياسية فيه.

وللديمقراطية استحقاقاتها

كثرت في الآونة الاخيرة التجاوزات على الانفراج السياسي الذي ابتدأ في البلاد منذ ١٩٨٩. واخذت القوى السياسية والعديد من الشخصيات الوطنية والاجتماعية واوساط واسعة في مجتمعنا تعبر عن توجسها من احتمالات الردة والانتكاس، خاصة بعد توقيع معاهدة الصلح مع اسرائيل. الا ان السلطات من الجانب الاخر تكرر تمسكها بالديمقراطية وتصميمها على عدم المساس بها أو التخلي عنها كنهج سياسي. ورغم ذلك فانها تتخذ العديد من الاجراءات التي تتناقض مع هذه الدعوة وتحد من الحريات العامة وتتناقض مع الدستور والقوانين ومع شرعة حقوق الانسان. والامثلة على ذلك كثيرة جداً كمنع المؤتمر الشعبي لمقاومة التطبيع وحماية الوطن، وتوسيع حملات الاعتقال، وسحب جوازات سفر المواطنين، ومنع بعضهم من العودة للبلاد وتسفير آخرين، وتصفية ملاحقين بقوة السلاح، دون اي اعلان أو توضيح للشعب...الخ.

واخيراً بذلت السلطات جهوداً واضحة لكي تكون نتائج الانتخابات البلدية بالصورة التي جاءت عليها مستخدمة كل ما يمكن استخدامه من وسائل وإمكانات للضغط على المواطنين والتأثير عليهم بشكل مباشر او غير مباشر.

واذا كان كل ذلك يتنافى مع مبدأ تعزيز الديمقراطية وتطويرها فاننا نؤكد ان الديمقراطية كمنهج تحتاج الى تنمية عميقة وشاملة قانونيًا وسلوكيًا وإجرائيًا. واذا كانت جميع الاطراف المعنية بذلك في المجتمع تتحمل قسطاً من المسؤولية بهذا الصدد بما فيها الحكومة والاحزاب والهيئات المختلفة، الا ان مسؤولية السلطة الحاكمة تبقى الاكبر ليس فقط في احترام وتامين سيادة القانون ولكن في إشعار المواطنين ايضا بأن حقوقهم مصانة وتقديم امثلة ملموسة على ذلك كل يوم. اما اذا كانت الامثلة التي تقدمها السلطة عكس ذلك، ثم تتراكم على شكل متوالية هندسية فانها لا تكون قد اخلت باستحقاقات الديمقراطية فقط بل ساهمت في إقصاء الجماهير من المساهمة في الشأن العام وفي الإبقاء على النفس العرفي سائدًا في البلاد.

في مؤتمر صحفي حول انجازات لجنة بلدية الزرقاء
مصلح الطراونة : الجهاز النظيف يعطي عملاً نظيفاً
مشاغل البلدية تصنع الحاويات والمظلات وتوفر الاف الدنانير

"الجهاز النظيف يعطي عملاً نظيفاً" هذا ما قاله السيد مصلح الطراونة محافظ الزرقاء، رئيس لجنة بلدية الزرقاء، في لقائه مع عدد من الكتاب والصحفيين الذين دعاهم لمشاهدة الانجازات التي حققتها اللجنة خلال فترة عملها، التي دامت ١٤ شهراً ابتدأت في ١٨ ايار ٩٤، وانتهت مهمتها قبل ايام قلائل من انتخابات المجالس البلدية التي جرت في ١١ تموز الجاري.

واشاد الطراونة بدور القوات المسلحة لاسهامها في انجاز العديد من المشاريع، ولقيامها بتقديم اراض للبلدية تقدر قيمتها بـ ٢ مليون دينار كما اشاد بلجان الاحياء التي تشكلت عقب تولي اللجنة لمهام عملها، حيث ضمت نساء ورجالاً، وكان لهذه اللجان دور في اتخاذ القرارات الصائبة للجنة، وامتدح التجار والصناعيين الذين تبرعوا لانشاء الحدائق وملاعب الاطفال في المدينة.

وقال السيد الطراونة ان لجنة البلدية استحدثت "٢٠٧" وظائف استفادت منها جميع الشرائح الاجتماعية في المدينة، وانصفت موظفاً مضى على عمله في البلدية قرابة ٢٠ عاماً وهو ينتظر تصنيفه. وصرفت الزيادة التي اقرتها الحكومة للموظفين والعاملين في البلدية باثر رجعي من ١ يوليو ٩٤.

وعن الخدمات الصحية في المدينة قال انه تم الاستفادة من ٤٢ غرفة كانت مشغولة سكنا للممرضات، حيث تم نقلهن لمكان آخر، وتحولت هذه الغرف الى اقسام طبية تعنى بتوليد النساء، الاطفال، عناية القلب، والتصوير الطبقي.

وقال السيد الطراونة انه بالرغم من الجهود التي بذلت الا ان مدينة الزرقاء ما تزال بحاجة الى المزيد من العمل والجهد. واشار الى انه في الفترة القريبة سيتم طرح ثلاثة مشاريع هامة للمدينة تبلغ تكلفتها حوالي ثلاثة ملايين دينار سيتم بموجبها اعادة فتح وتعبيد شارع الاميرة وجدان وانشاء سوق شعبي في الزرقاء الجديدة. وتشطيبات قصر العدل.

وتحدث عن ميزانية البلدية حين تسلمتها اللجنة فذكر انها لم تكن تكفي لرواتب الموظفين ومع ذلك لم تلجأ اللجنة الى الاقتراض من البنوك فعملت على استغلال مواردها المالية، وجمعت الديون المستحقة على المواطنين. وقال ان موازنة البلدية في الوقت الحالي قرابة سبعة ملايين دينار بدون قروض.

وقام السيد الطراونة بمرافقة الصحفيين في جولة شملت عدداً من المرافق التي انجزتها لجنة بلدية الزرقاء شملت القاعة الهاشمية التي تضم حديقة وصالتين واحدة تضم صوراً تبين تاريخ الثورة العربية الكبرى في مراحلها المختلفة والثانية تضم معرضاً للأزياء الشعبية التراثية لمختلف مناطق الاردن.

من الانجازات الهامة التي شاهدها الصحفيون اثناء جولتهم تصنيع الحاويات وعربات النقل والمظلات وتصليح الاليات التابعة للبلدية. حيث ذكر السيد الطراونة ان تصنيع الحاوية في مشاغل البلدية يكلف ١٧٠ ديناراً بينما سعرها في السوق يصل الى ٧٠٠ دينار. وقال ان لجنة بلدية الزرقاء اهدت البلديات الاخرى حاويات ومظلات واشياء اخرى.

ومن الانجازات الاخرى الهامة التي حققتها لجنة بلدية الزرقاء المكتبة العامة التي افتتحت عام ١٩٦٥، وكانت تشغل انذاك جزءاً من البلدية، وفي نهاية السبعينات نقلت الى موقع آخر في السوق التجاري ولكن مبناها لم يكن مطابقاً للمواصفات المطلوبة. وبعد تسلم اللجنة لمهام عملها قامت بنقل المكتبة الى موقعها الحالي في سوق البلدية وتبلغ مساحتها حوالي ٧٠٠ متر مربع . ويوجد في المكتبة الان حوالي ١١ الف كتاب وفيها فروع لكتب الاطفال والاعارة، والمطالعة، والدوريات.

وقال مسؤول المكتبة ان المقر القديم للمكتبة سيتحول الى مكتبه للفيديو.

معسكرات الحسين للشباب بين الحقيقة والفشل

بادرت وزارة الشباب وبالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والقوات المسلحة الى احياء تجربة معسكرات الشباب التي ابتدأ العمل بها في بداية عقد الستينات. وجاءت المبادرة هذا العام استجابة لما ورد في كتاب التكليف لحكومة الشريف زيد بن شاكر.

وقبل ان نستعرض ما جرى في معسكرات الحسين لهذا العام يجدر بنا ان نشير اشارة عابرة الى ان تجربة الستينات جاءت بنتائج جيدة في الاعمال الطوعية في فتح الطرق، وبناء الجدران الاستنادية، وصيانة الابنية المدرسية، والسبب في ذلك يعود الى التفاعل القوي من اهالي المناطق التي اقيمت فيها المعسكرات بالاضافة الى الاقبال الشديد عليها من قبل الطلاب انفسهم.

اما تجربة هذا العام فقد اثبتت فشلها منذ اليوم الاول للبدء بفعالياتها حيث تبين ان عدد الذين التحقوا بهذه المعسكرات لا يتجاوز الـ ١٨٤٠ طالباً من اصل ٧٥٠٠ طالب سجلت اسماؤهم للمشاركة في المعسكرات، حتى ان بعض المعسكرات قد اغلقت منذ الساعات الاولى لعدم وجود الطلبة، وقد اضطرت مديرية التربية في عمان ان تتصل في وقت مبكر بعدد من مديري بعض المدارس ليتصلوا بالطلبة في بيوتهم لاجبارهم على الالتحاق بمعسكراتهم حتى ولو لحضور حفل الافتتاح.

ومن الاسباب الرئيسية التي ادت الى فشل تجربة معسكرات الحسين لهذا العام انها تمت بطريقة ارتجالية بدون اي جهد لحث الطلبة على المشاركة، وتوعيتهم باهمية هذه المعسكرات، اضافة الى غياب الدراسة الميدانية الكافية لانجاح التجربة.

ولعل عدم توفر المتطلبات الاساسية في بعض المعسكرات الرئيسية قد ادت الى هروب الطلبة في اليومين الثاني والثالث من بداية العمل بالمعسكرات حيث اشتكى عدد من الطلبة من عدم توفر مياه الشرب الكافية في هذه المعسكرات رغم انه رصد لهذه المعسكرات مبلغ ٨٤ الف دينار لتغطية فعالياتها.

ومما لا شك فيه ان فشل هذه التجربة يطرح جملة من الاسئلة حول استمرار نظام العونة والفزعة غير المبرمجة في الوزارات والمؤسسات كما يطرح سؤالاً هاماً عن فلسفة الانتماء والعمل الطوعي في المؤسسات التربوية.

وزير التربية يوزع مناصب الوزارة كغنائم حزب!!

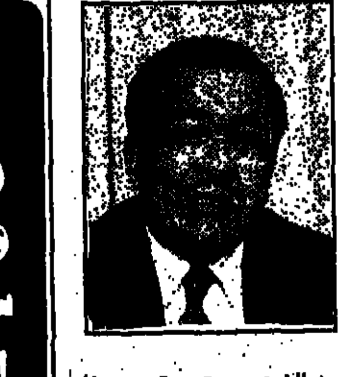
منذ ان تسلم عبد الرؤوف الروابدة حقيبة وزارة التربية والتعليم وهو يتصرف بالوظائف الرئيسة والمناصب الكبيرة في هذه الوزارة على اساس خدمة مقتصرة على رجالات حزبه - اليقظة، وعلى الرموز المقربين له من دائرته الانتخابية.

فقد اشتكى العاملون في حقل التربية والتعليم من هذا النهج، حتى ان بعضهم قد انتقد وزير التربية على هذا التصرف، فما كان من الروابدة الا ان اقر بذلك، وقال انه يتصرف كنائب اولاً وكوزير ثانياً في تلبية حاجات دائرته الانتخابية الذين اوصلوه الى هذا المنصب؟

فقد اقدم معاليه على تعيين العديد من الموظفين المستخدمين في الفئة الرابعة على اساس انهم يحملون مؤهل الثانوية العامة فقط، وبعد تعيينهم بعدة اشهر واذا بقرار يصدر لتعديل اوضاعهم الوظيفية لحصولهم على مؤهل علمي أعلى كدبلوم الكليات او بكالوريوس جامعة، وذلك كوسيلة تحايل على اصحاب النفوذ في التعيين وتحايل على صلاحيات نظام التعيين من خلال ديوان الخدمة المدنية.

ولعل القوائم التي يزج بها معالي الوزير بين الحين والآخر الى مديرية التربية والتعليم شاهد على ذلك النهج الخاطئ.

وظاهرة اخرى اذ يقوم معالي الوزير باجراء تغييرات ادارية في مركز الوزارة والمديرية بحجة اعادة ترتيب الهياكل الادارية ويعين من خلال هذه التغييرات افراداً من اعضاء حزبه في مناصب عليا مع ان هناك كثير ممن هم اجدر واحق في هذه المناصب، ولعل القائمة الاخيرة من التشكيلات الادارية خير دليل وشاهد على سلوكيات معاليه في عدم وضع الرجل المناسب في المكان المناسب.



ولقد تساءل العديد من العاملين في وزارة التربية والتعليم عن قرار معاليه بتعيين مدير لنادي المعلمين في عمان من احد المقربين له، والذي يتحمل عناء السفر اليومي رغم ان هناك العديد من الذين يستحقون هذا المنصب وقد سبق لهم ان تقدموا لهذه الوظيفة، لكن يبدو ان جميعهم ليسوا من الدائرة الانتخابية لمعالي الوزير او من اعضاء حزبه!!

الغلاء بين جيوب المواطنين واحصاءات الدولة

لا يمكن تغطية "الشمس بغربال"، ولم يعد ممكناً انكار او التستر على موجات الغلاء المتلاحقة، ورغم ذلك فيوجد هناك من يحاول اقناعنا، وهذه المرة بمنطق الارقام ولغة الاحصاء، بأن الامور على ما يرام وان التضخم تحت السيطرة.

عدد من المسؤولين وعدد اكبر من المروجين للدعايات الحكومية يجهدون انفسهم في اثبات ذلك، ويسردون لنا سلسلة من الاحصائيات لتبرير ذلك. طبعاً المواطن لن يأكل الارقام ولن يصرفها في اي من البنوك، ويبقى مقياسه الرئيسي مرهون بقدرته على الشراء. المواطنون من مختلف الطبقات والفئات والشرائح الاجتماعية، يجمعون ان موجات الغلاء تتلاحق. ويؤكد ذوو الدخل المحدود ان مقدرتهم الشرائية آخذة في الهبوط السريع. والبنك الدولي يؤكد ان الاجور الحقيقية الآن هي في مستويات الاجور في السبعينات، ولكنها لا زالت تنخفض بالنسبة لعدد من البلدان العربية من بينها الاردن.

ولذلك فالاحصاءات التي يستخدمها البعض، لاثبات ان الامور جيدة، لا تقود فقط الى عدم الثقة بها، بل انها كذلك تقلص مصداقية الجهات الرسمية، هذا اذا لم نقل انها تنزع الثقة نهائياً من هذه الجهات.

فتعالوا لنرى كيف تبدو الامور من خلال امثلة حية.

لقد ارتفعت في الاونة الاخيرة اسعار الحليب ومشتقات الالبان، ثم ارتفعت اسعار اللحوم المستوردة كما سبق ورفعت اسعار جميع معلبات اللحوم والاسماك هذا بجانب ارتفاع اسعار العدس والحمص والفول والفلافل وجميع الوجبات الشعبية. وجنباً الى جنب ارتفعت اسعار مختلف الزيوت والدهون. لقد كانت اسعار بعض انواع الخضروات والفواكه منخفضة في الفترة الحالية، مقابل ارتفاع الاسعار طوال ايام السنة الاخرى. فماذا تبقى من المواد الغذائية يا ترى ولم ترتفع اسعاره؟؟ مع العلم ان اسعار الرز والسكر والحليب المجفف خارج البطاقة التموينية قد ارتفعت بشكل كبير جداً.

ومن ناحية اخرى وبموجب قرارات رسمية فان

البقية ص ١٠

الايرادات اهم من العدالة في الاردن!!

رغم موجات الغلاء المتلاحقة التي اخذت تطحن جماهير واسعة من السكان فان السياسة الضريبية للحكومات المتعاقبة، اخذت تشكل رافداً هاماً واساسياً لتوسيع جبهة الغلاء وزيادة البؤس والفقر في البلاد.

فالسياسة الضريبية، لا تهتم ابداً بمبدأ العدالة، بل تهتم اولاً واخيراً بتأمين الايرادات للخزينة. ولكنها حتى عندما تتجه لتأمين الايرادات فانها تكون شديدة الانحياز الطبقي والاجتماعي. فمشاريع القوانين المعروضة على المجلس النيابي اكبر شاهد على ذلك. فاذا ما اقرت مشاريع القوانين فان الضرائب المباشرة ستنخفض بشكل كبير، حيث ستنخفض ضريبة الدخل على الشركات ورأس المال والارباح، وسترتفع الضرائب غير المباشرة الممثلة هذه المرة في ضريبة المبيعات والتي سترتفع من ٧٪ الى ١٠٪.

وفي الغالبية الساحقة من الحالات فان المستهلك النهائي هو الذي يتحمل الزيادة في الضرائب غير المباشرة، لأن هذه الضرائب تنعكس بالضرورة على الاسعار، بينما لا تنعكس الضرائب المباشرة او ضريبة الدخل على الاسعار.

ان الجماهير الشعبية الواسعة في بلادنا تشكو الآن من قسوة الحياة ومن ارتفاع تكاليف المعيشة. واذا كان خط الفقر المدقع قد قدر بما يزيد قليلاً عن ٦٠ ديناراً في الشهر للأسرة الواحدة وبحوالي ٩٧ ديناراً للأسرة الواحدة للفقر المطلق، فان زيادة ضريبة المبيعات سيغير مقياس خط الفقر، هذا إذا لم يكن قد تغير اصلاً بسبب الارتفاعات المتوالية في الاسعار في السنتين الاخيرتين، اي بعد حسابات معدلات خط الفقر في عام ١٩٩٢.

ان زيادة ضريبة المبيعات سيوسع حالات الفقر في البلاد ويزيد بؤس الجماهير الشعبية.

الاردن في تقرير البنك الدولي

اصدر البنك الدولي تقريره السنوي عن التنمية في العالم لعام ١٩٩٥ واصدر ملحقاً للتقرير عن التنمية في العالم العربي من وجهة نظر العمل، باعتبار ان التطورات الاقتصادية تترك آثاراً مباشرة على الطبقة العاملة.

حذر التقرير من ان الاقتصادات العربية تمر بمرحلة حرجة، اذ انها تقف امام مفترق طرق فإما ان تبقى الامور على ما هي عليه من التردي واما ان تتغير الى الافضل بما يتيح اللحاق بالدول المتقدمة.

واشار التقرير الى ان الاقتصادات العربية شهدت في الستينات والسبعينات نمواً جيداً وكان معدل النمو حوالي ٤٪ للفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٥. وبعد ذلك اخذ العديد من المؤشرات الاقتصادية والاجتماعية في التدهور.

لقد شهدت المنطقة العربية ارتفاعاً ملحوظاً في معدلات البطالة، والأردن يقع في مجموعة الدول التي يبلغ فيها معدل البطالة حوالي ٢٠٪.

وتشهد المنطقة العربية في ذات الوقت هبوطاً في مستويات الاجور الحقيقية. فبينما كان معدل نمو الاجور في السبعينات في الصناعة في البلاد العربية مساوياً لنفس المعدل لدول شرق اسيا واوروبا الشرقية، فانه اخذ يهبط حتى ان الاسعار الحقيقية الان تبلغ مستويات السبعينات، ولكنها ما زالت توالي هبوطها في كل من الاردن والجزائر ومصر.

ويقول التقرير ان اعداد الفقراء قد تضاعف بثلاثة امثال خلال العشر سنوات الماضية في كل من الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة. ومن الجدير بالذكر ان الدراسات المختلفة تشير الى ان ما يزيد عن ٢٥٪ من الاسر في الاردن تعيش تحت خط الفقر، كما يوجد حوالي ٦٪ من الاسر التي تعاني من الفقر المدقع.

وهكذا فان تقرير البنك الدولي يبرز ثلاثة مؤشرات رئيسية تتعلق بالاردن، وهي مؤشرات البطالة والفقر ومستوى الاجور. يقيناً ان هذه المؤشرات تعتبر الاهم للدلالة على مستويات المعيشة ومجموعة ليست قليلة من المؤشرات الاجتماعية. ونود هنا ان نشير الى ان انخفاض القدرة الشرائية المستمر للمداخيل ومعدل البطالة هي من اهم المؤشرات على حالة الركود الاقتصادي التي يعاني منها الاقتصاد الوطني.

الدول الاقل نمواً في العالم

اصدر مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية "الاونكتاد" تقريراً عن اوضاع الدول الاقل نمواً في العالم لعام ١٩٩٥.

يشير التقرير الى ان معدل النمو في هذه الدول، والتي يبلغ عددها "٤٨" دولة وعدد سكانها "٥٥٥" مليون نسمة، قد انخفض عام ١٩٩٤ الى ١,٤٪ بينما كان ١,٦٪ خلال الفترة ١٩٩٠ - ١٩٩٣. وهذا يؤكد ان هذه الدول لم تستفد من المنافع التي تطبل لها الاوساط المعنية، والتي يفترض انها تضيق الهوة الواسعة بين الدول الفقيرة والغنية. واصبح وضع هذه الدول في التسعينات اسوأ مما كان عليه في الثمانينات، العقد الضائع بالنسبة الى هذه الدول.

يلاحظ ان هذه الدول لم تستفد من الدعم الدولي المزعوم في الوقت الذي تجري فيه عمليات تدويل الحياة الاقتصادية وتوحيد العالم بسرعة كبيرة.

لقد كان عدد الدول الاقل نمواً "٢٥" دولة عام ١٩٧١. اما اليوم ففي افريقيا وحدها "٣٣" دولة وفي اسيا تسع دول، وفي منطقة المحيط الهادي خمس دول، وتضم منطقة الكاريبي دولة واحدة فقط.

يعتبر القطاع الزراعي، القطاع الاقتصادي الاهم في هذه الدول حيث ينتج حوالي ٤٠٪ من الناتج المحلي الاجمالي ويستوعب نحو ٧٠٪ من القوى العاملة. لقد ازداد الانتاج الزراعي بمعدل سنوي وسطي يبلغ حوالي ١,٥٪ خلال الفترة ١٩٨٩ - ١٩٩٣ الامر الذي يؤكد تراجع الانتاج بالنسبة للفرد الواحد اذا ما اخذنا بنظر الاعتبار معدل النمو السكاني الاعلى من معدل زيادة الانتاج.

وبينما يشير التقرير الى الاسباب الحقيقية لتدهور الانتاج الزراعي وعدم مواكبته معدل نمو السكان على الاقل، فانه ينتقد تقتير دول العالم في تمويل سياسات تعديل البنى او التعديل الهيكلي،

البقية ص ١٠

اعادة جدولة ديون بريطانية على الاردن

الركود في الاقتصاد الامريكي

هناك عدد كبير من الدلائل تشير الى ان هناك حالة من الركود في الاقتصاد الامريكي ومن اهمها انخفاض الرواتب والاجور وانخفاض معدل الاستثمار. وقد اشارت مجموعة السبع بشكل غير مباشر الى انعكاسات حالة التباطؤ او الركود في الاقتصاد الامريكي على مجمل التطور الاقتصادي العالمي، وحالة الركود التي تثير الكثير من المخاوف خاصة لدى الدوائر السياسية، تاتي بعد اربع سنوات من النمو في الاقتصاد الامريكي والذي كان نمواً هشاً وضئيلاً في بعض الاحيان. وكان اقدام بنك الاحتياط الفدرالي على تخفيض سعر الفائدة في مطلع هذا الشهر بحوالي ١٪ مؤشراً جديداً على المخاوف من شدة الركود، اذ ياتي هذا التخفيض في سعر الفائدة بعد ان فقدت الولايات المتحدة ما يزيد عن ١٠٠ الف وظيفة في شهر ايار المنصرم وبينما يؤكد رئيس بنك الاحتياط الفدرالي ان الركود الحالي في الاقتصاد الامريكي سيكون مؤقتاً، فان العديد من المحللين الاقتصاديين والسياسيين لا يؤيدونه في ذلك. ومن المفيد ملاحظة ان اكثر المؤسسات السياسية هي اكثر الجهات تاثراً بحالة الاقتصاد الامريكي. ففي عام ١٩٩٢ كان من اهم اسباب خسارة بوش لانتخابات الرئاسة حالة الركود في الاقتصاد الامريكي التي ابتدات عام ١٩٩٠. وتوجد حالة من القلق حالياً في البيت الابيض بسبب حالة الركود، وهو الامر الذي دفع الكثير من الرسميين المطالبة بتخفيض معدلات الفائدة، وتبذل ادارة البيت الابيض جهوداً ملموسة لتخفيض اسعار الفائدة في الوقت المناسب لمنع الفوضى في حالة الركود.

دمشق - وافق المجلس الاعلى للاستثمار، في سوريا على مشروع خاص لبناء مصنع لتكرير السكر بطاقة سنوية تبلغ ١٠٠ الف طن، للمساهمة مع معامل القطاع العام في سد احتياجات السوق المحلية. وتعد هذه الموافقة الاولى من نوعها للقطاع الخاص للمشاركة في عمليات صناعة السكر التي كانت مقتصرة على القطاع العام. بلغ استهلاك السكر ٤٨٠ الف طن عام ١٩٩٤ ويقدر ان يرتفع الى ٥٥٠ الف طن للعام الحالي. وتبلغ تكلفة المشروع الجديد ٢٥ مليون دولار.

اخبار اقتصادية قصيرة

تونس - بلغت صادرات تونس خلال الاشهر الاربعة الاولى من هذا العام ١٦٦٦ مليون دينار مقابل ٢٣٠٩ مليون دينار واردات. وبذلك ازدادت الصادرات بنسبة ١٩,٦٪ والواردات بنسبة ٨٪. وادى ذلك الى انخفاض العجز التجاري بنسبة ١٣,٦٪.

الرباط - بلغ اجمالي الاستثمارات في المغرب في العام الماضي ١١,٣ مليار درهم. وسجلت الاستثمارات الاجنبية ارتفاعاً نسبته حوالي ٣٦٪ وتبلغ نسبة الاستثمارات الاجنبية ٢٢٪ من الاجمالي.

تبلغ استثمارات القطاع الخاص ٩٨٪ من حجم الطاقة الانتاجية للقطاع الصناعي و ٨٪ فقط للقطاع العام.

علماً ان الاستثمارات في قطاع الصناعة قد تراجعت بنسبة ٢٤٪ عام ١٩٩٤.

غسيل الاموال القذرة

يعني غسيل الاموال القذرة استعمال النقود الناتجة عن نشاط غير مشروع مع اخفاء هوية الاشخاص الذين يحصلون على النقود ويحولونها الى اصول تبدو كما لو كانت نتاج مصدر مشروع ونشاط قانوني ويقدر حجم المبيعات السنوي لصناعة المخدرات غير المشروعة ٥٠٠ مليار دولار وهامش الربح الاجمالي لذلك يصل الى ٩٨٪ من قيمة البيع. وتبعاً لتقديرات الامم المتحدة فان مبالغ ضخمة تصل الى ٣٠٠ مليار دولار قد استخدمت في غسيل الاموال في العالم في نهاية الثمانينات ويقدر ان تبلغ حالياً حوالي ٣٥٠ مليار دولار.

القاهرة - بلغت ارباح شركة جنرال موتورز - مصر - المحولة الى الخارج عام ١٩٩٤ حوالي ٩٧ مليون دولار، والمعروف ان رأس مال الشركة ٤٧ مليون دولار فقط، وهي لا تنشر ميزانيتها السنوية في مصر باعتبارها فرعا من الكوربوريشن الدولي لجنرال موتورز.

باريس - تضمنت المقترحات الخاصة بالميزانية الفرنسية الجديدة، زيادة في الضرائب وخفض في الانفاق العام بغية خفض عجز الموازنة ليبلغ ٣٪ من اجمالي الناتج المحلي بحلول عام ١٩٩٧ بدلاً من النسبة الراهنة وهي ٥,١٪.

جنيف - رفض الناخبون السويسريون بغالبية ٥٤٪ تخفيض القيود المفروضة على ملكية الاجانب لعقارات في سويسرا.

السعودية - انخفاض انتاج القمح

يقدر ان انتاج القمح في السعودية سينخفض الى النصف، وان المملكة قد تعود الى استيراد القمح من جديد. والسبب في ذلك ان انخفاض اسعار النفط واجراءات التقشف الجديدة قد تخفض الدعم الحكومي لانتاج القمح وبالتالي يقدر ان ينخفض الانتاج.

لا للمناكفة والجدل العقيم والمغالطات

خرج علينا الدكتور هشام غصيب في غضون الشهرين المنصرمين بمجموعة من المقالات المطولة في جريدة "الرأي" تحت عناوين "مغالطات بصدد الماركسية" و "مغالطات بصدد اللينينية" و "مغالطات بصدد الديمقراطية" تعقيباً على الورقة التي قدمها الدكتور يعقوب زيادين في ندوة "أزمة اليسار بين الحقيقة والخيال" التي عقدت في المركز الثقافي الملكي في شهر شباط من هذا العام.

اتخذت المقالات آنفة الذكر طابعاً هجومياً، غير مألوف ابداً، في أدب الحوار والتعقيب والنقد، حيث لجأ الكاتب الى استخدام تعابير لا تليق بباحث جاد او مفكر مسؤول. وكنا نرغب بكل جدية ان ينأى الدكتور غصيب عن هذا الاسلوب غير المستساغ والذي يخرج صاحبه عن جادة الجدل المفيد والحوار المثمر، ويدخله في خانة المماحكة والمناكفة الممجوجة...

وفضلاً عن ان الدكتور، غصيب ينصّب نفسه قيماً على الماركسية فهماً وقراءة وممارسة، فانه يبيح لنفسه حق صرف بطاقات الانتماء اليها وفق هواه.

فهو يحلف اغلظ الايمان ان الشيوعيين الاردنيين والعرب لم يقرأوا مقالة واحدة كاملة من مقالات لينين الكثيرة... ثم يقول لكنهم في الواقع لم يكونوا ماركسيين ولا لينينيين في اي يوم من الايام. واضافة لكل هذا الهذر والافتئات فان الدكتور غصيب لم يكن اميناً في تعقيبه، بل انه قوّل الدكتور زيادين ما لم يقل، وحمله مسؤوليات الاقتباسات من الاخرين. ويمكن ايراد العديد من الاستشهادات على الاسلوب والتعابير الرديئة التي تحمل في طياتها روح التعالي والادعاء والنفس المدرسي المقطوع عن الحياة، ولكنها تحمل في ذات الوقت الرغبة الجامحة في افتعال معركة فكرية مع الشيوعيين، ولكن هذه المرة من مواقع الدفاع عن الماركسية واللينينية. وقد خبر الشيوعيون في كل ارجاء العالم هذا الاسلوب الذي اختصت به فئة محدودة من الناس لم تسهم في الغالب في الممارسة العملية ابداً.

اننا نؤكد اولا وقبل كل شيء، ان النظرية الماركسية كما نفهمها هي دليل للعمل وليس صنماً للعبادة، وهي دليل من اجل تحقيق التغيير الثوري وليست مقولات محنطة جامدة. فماركس رغب ان يغير العالم وليس تفسيره فقط كما فعل العديد من الفلاسفة الذين سبقوه. ومن هنا جاءت العلاقة الوثيقة بين النظرية والممارسة، ومن هنا جاء التقدير لتقييم التأثيرات المتبادلة بينهما، خاصة في ظل التطورات المجتمعية والعلمية التي تحدث على نطاق العالم. وكان ماركس ينتقد الفلاسفة التأمليين والفلسفة التأملية القائمة على اعتبار وجود فكر نظري خالص لا يتأثر بالممارسة او اية عوامل خارجية اخرى. ولذلك اطلق غرامشي على الماركسية فلسفة الممارسة.

ومع اهمية المعرفة ودورها وضرورة التعمق فيها واغنائها، ومع اهمية وضرورة النظرية باعتبارها النجم الهادي للعمل، الا ان ذلك لا ينفي اهمية واولوية الممارسة كما اكد عليها كل من ماركس وانجلز.

والدكتور غصيب الذي يتمترس خلف مقولات نظرية، يتعامل معها بشكل صنمي، لم يعرف في حياته ابداً معنى الممارسة في العمل السياسي. اذ على امتداد الفترة المنصرمة التي تعرض فيها آلاف المواطنين للاضطهاد من مختلف الاتجاهات والميول الفكرية والسياسية في ظل تغييب الحريات العامة وسيادة القوانين الاستثنائية والاحكام العرفية، بقي يتمتع بنعيم الوظائف الحكومية، وفي مواقع كانت محصنة جداً ليس فقط ضد الفكر الغريب!! بل كذلك ضد الموقف الغريب!!. ونحن لا نورد ذلك طعناً في تاريخ الدكتور غصيب ولكن فقط للتدليل على انه غارق في التاملية حتى اذنيه، تعوزه الاضافة التي تقدمها الممارسة. فمثلاً تعامل مع ندوة ازمة اليسار وكأنها ملتقى اكاديمي صرف، ولم يدرك ابداً ان الندوة عبارة عن ملتقى سياسي يجب استخدامه للتنوير وزيادة الوعي، وليس ملتقى للجدل الاكاديمي في المنطلقات والرؤى الفلسطينية..

كان لينين يقول يجب ان تستندوا في الميدانين النظري والعملي الى التعاليم الشيوعية العامة وان تأخذوا بعين الاعتبار ظروفكم الخاصة.

ومن اهم البديهيات التي يجب ان يلم بها الماركسيون هي ان تاريخ كل مجتمع، حتى ايامنا هذه، ليس سوى تاريخ صراعات الطبقات، وان الظاهرات التاريخية ليست سوى اشكال متنوعة لهذه الصراعات، التي تتعين في الاساس في ميدان الانتاج، ولذلك فان المادية التاريخية كانت نتاجاً لتحليل عمليات التعاقب التاريخي والحتمي للتشكيلات الاجتماعية. ولكن هذه البديهيات ليست كافية، اذ تحتاج الى حركة سياسية لكي تجعل تحقيق استنتاجاتها ممكناً. وهنا لعب لينين دوراً هاماً ومؤثراً، هذا اضافة الى اضافاته في حقل نظرية المعرفة.

لذلك نرجو الدكتور غصيب الا يضع سقفاً مسبقاً للمعرفة التي يستحق بموجبها الانسان لقب ماركسي او لينيني. ولكننا كذلك نلفت انتباهه الى ان العالم من اقصاه الى اقصاه يشهد في الوقت الحاضر نقاشات واسعة، بعد الذي حصل في الاتحاد السوفياتي واوروبا الشرقية، حول الماركسية واللينينية، وحول الاشتراكية ونظريات مرحلة الانتقال، وحول الكثير من الامور الاخرى. ونحن نعتقد ان الحوار في هذه الامور ضروري وتتطلبه الحياة نفسها، ونرجو من الدكتور غصيب الا يمنع المناقشين من التفكير بهذه الامور بحجة التمترس وراء مقولات اصولية تستخدم كوسيلة ارهاب فكري، تماماً كما يعمل الاصوليون الاخرون...

والادهى من ذلك ان الدكتور غصيب لقي فزعة نظرية من "فؤاد النمري"، حيث استل سيف الهجوم كذلك، ونحن لا نريد ان نتناقش معه ولكننا نذكره ان عشرات في مختلف بلدان العالم من الذين هربوا من سوح النضال في الظروف الحرجة يتمترسون عادة حول قاعدة الدفاع عن نقاء النظرية تغطية لفعلتهم، والاردن فيها الكثير من الامثلة كغيرها من بلاد الله الواسعة.

حركة واسعة ومتواصلة للدفاع عن د. نصر حامد ابو زيد

[illegible]

واشاروا الى ان رؤيتهم لحكم المحكمة تشويه ومطاعن ومخالفات جسيمة للحقوق الاساسية للانسان.

وقال البيان هذا الحكم لا يستند على اساس من الدستور او القانون وانه مخالفة جسيمة وصريحة للاتفاقات والعهود الدولية لحقوق الانسان التي صدقت عليها مصر، والتي تعتبر جزءاً من التشريع المصري الملزم لكل مؤسسات الدولة، والمجتمع وعلى رأسها المؤسسة القضائية.

واكد البيان ان قضية حرية الاعتقاد والتفكير وحرية التعبير ليست قضية المثقفين وحدهم وانما هي قضية الامة باسرها.

ودعا البيان مؤسسات المجتمع كافة الى العمل الجاد والدؤوب لالغاء التشريعات والقوانين المقيدة للحريات.

وناشد كافة المثقفين والمبدعين والهيئات المعنية بحرية الاعتقاد والتعبير في جميع انحاء العالم، التضامن مع الدكتور ابو زيد وزوجته في هذه القضية.

كما اعلن اعضاء المركز المصري لنادي القلم الدولي تضامنهم الكامل مع الدكتور نصر وزوجته واستنكروا التفتيش في الضمائر واستباحة الحياة الشخصية وطالبوا بالتعجيل في اتخاذ الاجراءات القانونية الكفيلة بحل هذه القضية وتأمين حياة الدكتور وزوجته.

وطالبوا باصدار تشريع محدد وصريح يحظر على المحاكم قبول دعاوى الحسبة وبيان الاضرار الجسيمة الناتجة عن استمرار اعمال هذا القانون الذي الغي عام ١٩٥٥.

كما طالبوا بتوفير ضمانات حرية الفكر واحترام العقل وحق الاجتهاد ونزاهة المنشور في كتاب او صحيفة.

ودعت المنظمة المصرية لحقوق الانسان في بيان تضامني الى اعادة النظر في كافة التشريعات المقيدة لحرية الفكر والرأي والعقيدة بما يتفق مع احكام المادة ٤٦ من الدستور والعهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية.

كما دعت الحكومة المصرية الى تأكيد التزامها باحكام اتفاقية منع التمييز ضد المرأة والتي تتضمن حقها في حرية اختيار زوجها وتمتعها بحق متساو مع الرجل في الارادة الحرة في عقد الزواج وفي فسخه.

واعربت المنظمة المصرية عن اعتقادها بان الدولة مطالبة الان واكثر من اي وقت مضى بالنهوض بمسؤولياتها كاملة لضمان حق كل فرد في حرية الفكر والدين والوجدان وضمان ان لا يتعرض احد لأي اجراء من شانه ان يخل بحريته في ان يدين بدين ما، او في حريته في ان يعتنق الافكار او المعتقدات التي يختارها.

وفي هذا الاطار عقد عدد من المثقفين والفنانين واساتذة الجامعات والصحفيين والمحامين وممثلين عن كافة المؤسسات العاملة في مجال حقوق الانسان الذين راعهم صدور حكم تكفير الاستاذ الجامعي الدكتور ابو زيد والتفريق بينه وبين زوجته الدكتورة ابتهال يونس اجتماعاً اكدوا فيه ضرورة حشد كل القوى الديمقراطية المدافعة عن حرية الرأي والتفكير والبحث العلمي، فاعلنوا عن تشكيل اللجنة المصرية للدفاع عن حرية الفكر والاعتقاد للتصدي لهذه الهجمة واعلان تضامن كافة القوى مع الدكتور ابو زيد وزوجته، ووقوفهم صفاً واحداً ضد انتهاك حرية الفكر والاعتقاد.

• د. نصر حامد ابو زيد

واتسعت حملة التضامن مع الدكتور ابو زيد ووصلت الى خارج مصر حيث وجه عدد من الكتاب والمثقفين والحزبيين في الاردن مذكرة الى الرئيس المصري حسني مبارك اعربوا فيها عن فزعهم وروعهم من قرار محكمة الاستئناف القاضي بالتفريق بين الدكتور ابو زيد وزوجته.

واكدت المذكرة ان هذا القرار ما كان ليصدر لولا ما تشهده الساحة المصرية من ابتعاد حثيث عن الديمقراطية بفعل وممارسات الاجهزة الرسمية المختلفة، تلك الاجهزة التي ساعدت وتساعد وباشكال مختلفة القوى المعادية للديمقراطية عموماً ولحرية الفكر خصوصاً.

واصدرت اسرة تحرير مجلة "النهج" بياناً دافعت فيه عن الرسالة التي يقاتل من اجلها د. ابو زيد واكدت وقوفها الى جانبه في محنته القديمة والمتجددة. ووقع على البيان السادة:

التواقيع

سمير امين، صادق جلال العظم، عزيز العظمة، سعدي يوسف، محمود امين العالم، فواز طرابلسي، فهمية شرف الدين، هادي العلوي، الطيب تيزيني، فالح عبد الجبار، عصام الزعيم، كريم مروة، فيصل دراج، حبيب صادق، ماهر الشريف، فخري كريم، حامد خليل، رزق الله هيلان، خضر زكريا، احمد برقاوي، محمد جمال باروت، بو علي ياسين، محمد ملص، اسامة محمد، عمر اميرلاي، يمنى العيد، جواد الاسدي، ممدوح عدوان، ميخائيل عيد، نذير نبعة، حسين العودات، توفيق بكار، الطاهر لبيب، محمد لطفي اليوسفي، واسيني الاعرج، زينب الاعرج، عواطف عبد الرحمن، حلمي شعراوي، محمد سيد احمد، عبد العظيم انيس، مريد البرغوثي، سيد بحراوي، امينة رشيد، فريدة النقاش، حسين عبد الرازق، رضوى عاشور، محسنة توفيق، هاني حمدون، فائق بطي، عبد الرزاق الصافي، مفيد الجزائري، حامد العاني، امينة النقاش، صلاح عيسى، ماجدة رفاعة، صنع الله ابراهيم، مؤنس الرزاز، ابراهيم نصر الله، محمود شقير، لطيفة الزيات، فتحية العسال، فوزي منصور، مدحت الزاهد، يسرى مصطفى، هاني شكر الله، منى انيس، سيد القمني، سناء ابو شقرا، محمد دكروب، سمير سعد مراد.

اعتداءات على الحقوق المكتسبة للعمال في مستشفى الجامعة الاردنية

الادارة تتنكر لقرار التسوية الصادر عن المحكمة الصناعية
عقوبات متعددة وحالات فصل وتسريح جماعي

منذ بداية هذا العام ١٩٩٥ تعرض العاملون في مستشفى الجامعة لجملة من المضايقات والاعتداءات، وخاصة عمال الخدمات في المستشفى، وقد استهدفت هذه الاعتداءات النيل من الحقوق والمكاسب التي حققها العمال بفضل مطالباتهم ونضالاتهم الطويلة، وقد اشارت «الجماهير» في اعداد سابقة الى هذه الاعتداءات وحذرت من ان ما يجري في المستشفى انما هو تمهيد للتخلص من العمال ممن امضوا سنوات طويلة في خدمة المستشفى، ذلك ان ادارة المستشفى ترى انهم اصبحوا عبئاً ثقيلاً عليها ولبيان ما يتعرض له هؤلاء العاملون وخطورته نشير الى ما يلي:-

اولاً:- اقدمت الادارة في مستهل هذا العام على تغيير وتعديل بنود نظام التامين الصحي الساري المفعول منذ سنوات عديدة، وبصورة الحقت اضراراً مادية جسيمة بالعمال، فبموجب هذا التعديل تم زيادة المبلغ السنوي الذي يقتطع من العاملين نظير الاشتراك في التامين الصحي لهم ولذويهم، وزيادة النسبة التي تترتب عليهم لقاء الخدمات العلاجية التي تقدم لهم لدى مراجعتهم الطبيب او لدى دخول المستشفى من ٥٪ – ١٠٪، تحتسب هذه الزيادة عند كل خدمة يحتاجها العامل من الكشفية ، الى ثمن العلاج الى الصور الاشعاعية والفحوصات المخبرية، مما حدا بهم الى تفضيل مكابدة المرض وآلامه على مراجعة الطبيب . هذا من ناحية ومن ناحية اخرى، فقد استهدف التعديل ايضاً زيادة عدد السنوات التي ينبغي للعامل ان يقضيها في الخدمة للحصول على بطاقة تامين صحي كما لو كان على رأس عمله من ١٠ – ١٥ سنة وان يكون خروجه من العمل لاسباب صحية.

ثانياً :- وعبر اتفاقية تمت بين ادارة المستشفى ونقابة الخدمات الصحية وبعد طول معاناة، اصدرت المحكمة الصناعية قرار تسوية يقضي بتحويل كافة عمال المياومة الى العقود والراتب المقطوع، وقد صدر هذا القرار في عام ١٩٩٣ . وعلى الرغم من ذلك لم تقم ادارة المستشفى بتنفيذه الا في حدود ضيقة، فاغلبية العمال وممن امضوا سنوات عمل لا تقل عن عشر سنوات لم يتم تحويلهم حتى الآن، ولا يزال هؤلاء العمال يعملون بنظام المياومة ومحرومين من اية امتيازات تذكر، وفي محاولة من الادارة للتحلل من التزاماتها المترتبة عليها في هذا الصدد لجأت الى احالة موضوع التنظيف والخدمات في المستشفى الى شركة خدمات تستخدم العمالة الوافدة واوكلت اليها مهمة الاشراف على الخدمات في مبنى العيادات الخارجية وفي عدد من طوابق المستشفى، وتنوي ادارة المستشفى احالة هذه الخدمات الى هذه الشركة بشكل كامل وفي جميع اقسام المستشفى، بعد ان اصطدمت رغبتها هذه التي كانت تراودها منذ البداية بمقاومة وتذمر واحتجاج العمال – ولذلك فانها تعمد الان الى التعرض للعمال بايقاع العقوبات عليهم وفصلهم تمهيداً لاتمام رغبتها وما تخطط له وقد قامت الادارة بفصل العديد من العمال، عرفنا منهم:-

١ – لقيـة ابو وردة ٢ – فاطمة موسى ٣ – زياد طلوزي ٤ – خيرية نايف ٥ – عايشة حسن الشايب.

والنية تتجه الى فصل العديد منهم، ومما يعزز هذا الاعتقاد لدينا، تلك العقوبات المتمثلة في الانذارات والحسم من الراتب التي توقعها الادارة على هؤلاء العمال لتبرير فصلهم وبدون وجه حق – علماً ان هذه العقوبات وحالات الفصل اصلاً مخالفة لقانون العمل. فقد علمنا ان نقابة الخدمات الصحية واستجابة لمطالبة العمال قد لجأت الى وزارة العمل للمطالبة بتنفيذ قرار التسوية. وقد احيل الموضوع برمته الى مجلس التوفيق مما يعني ان الامر قد وصل الى "حالة نزاع عمالي" يكون باطلاً خلالها اية اجراءات تتخذ ضد العمال بسبب هذا النزاع وخلاله. اننا في الوقت الذي ندعو العمال فيه الى توحيد مواقفهم لرفع الظلم عن انفسهم، فاننا نطالب الادارة بالتوقف عن ممارسة هذه الاجراءات، وبعدم تعريض مصير هؤلاء العمال وعائلاتهم الى المجهول في الوقت الذي تبرز الحاجة فيه الى تضافر كافة الجهود للتصدي للبطالة والحد من آثارها المدمرة.

كذلك فاننا ندعو كافة الجهات والاطراف المعنية، وعلى راسها نقابة الخدمات الصحية، ووزارة العمل والاتحاد العام لنقابات العمال المباشرة الى تحمل مسؤولياتهم في هذا الصدد.

هل ستنخفض اسعار الاعلان في الصحف اليومية؟!!

سبق ان اعلن مكتب الاعلان الموحد عن رفع اسعار الاعلان المختلفة للصحف المحلية بنسبة ٥٠٪ وذلك بحجة ارتفاع اسعار الورق عالميًا. وبما ان السلطات المختصة قد اعفت ورق الصحف منذ مطلع حزيران لهذا العام من ضريبة المبيعات والرسوم الجمركية مما ادى الى الإبقاء على اسعار الصحف دون زيادة وهو ما يتطلب تخفيض اسعار الإعلان اسوة بالإبقاء على اسعار الصحف كما هي.

ومن الجدير بالذكر ان ارتفاع اسعار الاعلان اصبح عبئًا حقيقيًا على كاهل المواطنين خاصة ذوي الدخل المحدود الذين ترغمهم بعض المناسبات للجوء الى الاعلان كحالات الوفاة مثلاً.

مصانع الألبان تهدد بالتوقف عن استلام الحليب الطازج

طلب اصحاب ومدراء مصانع الالبان من وزارة التموين بإعادة النظر في نسبة زيادة الاسعار التي اقرتها مؤخراً لتتناسب مع ارتفاع اسعار الحليب الطازج الاخيرة. وقال مدراء واصحاب مصانع الألبان ان نسبة زيادة الاسعار لبعض المنتجات من قبل وزارة التموين غير منصفة ولا تتناسب مع رفع سعر الحليب الطازج، فبينما ارتفع سعر الحليب بنسبة ١٠٪ فان زيادة اسعار بعض المنتجات لا تزيد عن ٤٪، وطالبوا بان تتوازن الزيادة في الحالتين، وهددوا بالتوقف عن استلام الحليب الطازج اذا لم تنظر وزارة التموين في طلبهم هذا. وطالبوا كذلك ان تعفي الجهات الرسمية مدخلات انتاج مشتقات الالبان من ضريبة المبيعات لمساعدة تلك الشركات للتعويض عن خسائرها المتراكمة جراء عدم زيادة اسعار منتجاتها خاصة بعد رفع اسعار العبوات البلاستيكية.

جاءت هذه المطالبة في اجتماع طارئ عقدوه بتاريخ ١٩٩٥/٧/١٢ في غرفة صناعة عمان وحضره ممثلون عن غالبية شركات ومصانع الالبان الاردنية، حيث قاموا في نهاية الاجتماع برفع مذكرة الى وزارة التموين وأرسلوا منها نسخًا الى كل من وزارة الصناعة والتجارة ووزارة الزراعة والاتحاد النوعي لجمعيات مربي الابقار التعاونية ورئيس غرفة صناعة عمان، ومن الجدير بالذكر انه في كل مرة يتذمر طرف من اطراف الانتاج تكون النتيجة رفع الاسعار التي يتحملها المستهلك.

نقابة الخدمات العامة تثير موضوع الـ١٠٪ بدل الخدمة في الفنادق

أثارت نقابة الخدمات العامة موضوع الـ ١٠٪ بدل الخدمة في الفنادق والتي تضاف على فواتير النزلاء وتوزع على العاملين في المؤسسات الفندقية بقرار من وزير السياحة وذلك في مذكرة مرفوعة الى مؤسسة الضمان الاجتماعي.

وصرحت السيدة باسمة الصوراني رئيسة النقابة العامة للخدمات العامة والمهن الحرة ان المذكرة هي لتوضيح الجانب القانوني حول اقتطاع ضمان اجتماعي على الـ ١٠٪ بدل الخدمة كونها تدخل ضمن الاجر واتخاذ الاجراءات اللازمة اذا اعتبرت من الاجر.

عرض حال

دموع الصياد

ما من فرصة او مناسبة تمر بنا حتى يسارع صناع القرار في الحكومة الى التاكيد والاعلان عن حرصهم على المصلحة العليا للوطن والمواطن، وان الحرص هذا يقع في سلم اولوياتهم ويستغرق جل اهتمامهم، في الوقت الذي تزداد فيه معاناة المواطنين والجماهير الكادحة حدة يوماً بعد يوم، جراء الارتفاع المستمر في الاسعار ونتيجة لزيادة الاعباء الناشئة عن فرض المزيد من الضرائب غير المباشرة.

ان هذا التناقض في سياسة الحكومة بين القول والفعل، يذكرنا بحكاية ذلك الصياد الذي صوب بندقيته باتجاه عصفورين وبسبب المطر وشدة البرودة في ذلك اليوم، انهمر الدمع من عين الصياد، مما حدا باحد العصفورين ان يهمس في اذن الاخر، الا ترى معي ان الصياد مغلوب على امره وانه متأثر لما يفعله، فاجابه العصفور الاخر:- ان اردت الحقيقة فلا تنظر الى عينيه بل الى ما تصنعه يداه.

عمال مصانع الخزف يطالبون بتحسين اوضاعهم

رفعت الهيئة الادارية لنقابة العاملين في البناء / فرع الخزف مذكرة الى وزارة العمل، طالبت فيها بتحسين اوضاع العاملين في شركة مصانع الخزف الاردنية. وقد تضمنت المذكرة المطالب التالية:-

١ – صرف راتب الشهر الرابع عشر ٢ – رفع نسبة التامين الصحي الى ١٠٠٪ للموظف، و ٧٥٪ للعائلة ٣ – تعديل الراتب الاساسي بواقع ٢٠٪ لمن تعين قبل عام ٨٩ و ١٠٪ لمن تم تعيينه بعد عام (٨٩) ٤ – المطالبة بتعديل علاوة الورديات.

واكد العاملون في مذكرتهم على ضرورة رفع نسبة مساهمة الشركة في صندوق الادخار من ٥٪ – ١٠٪ مع بقاء نسبة مساهمة العاملين ٥٪. وتضمنت المذكرة كذلك المطالبة بصرف حوافز لجميع العاملين في الشركة وتحديد موعد صرف بدل الاجازات المرضية والسنوية.

تهنئة بالتفوق

تتقدم هيئة تحرير «الجماهير» بالتهنئة القلبية من الصديق فتحي احمد الحلو ولعائلته بمناسبة حصول ابنته

ديمه فتحي الحلو

على المركز الاول في امتحان الثانوية العامة

اعلان بيروت للنهوض بالمرأة العربية

صدر اعلان بيروت اثر الندوة الاقليمية العربية استعداداً لمؤتمر المرأة العالمي في بكين تحت عنوان "حقوق المرأة والمجتمع والموقف من العدوان".

وقد هدفت الندوة الى توحيد الصف النسوي العربي ازاء الوثيقة الختامية للمؤتمر العالمي الرابع للمرأة التي استكملت قبل شهرين واحتوت على كثير من الآراء بين اقواس وتحتاج الى تصويت من قبل الدول لازالة هذه الاقواس خلال المؤتمر العالمي.

تضمنت الندوة تدريبات على مهارات القيادة واستراتيجيات التفاوض ومفهوم دور الفرد حسب نوع الجنس (الجندر) ودور التوعية الاعلامية. افتتحت الندوة السيدة منى الهراوي التي رأت في الندوة فرصة لبلورة خطة مستقبلية متكاملة لأن قضية المرأة لا تخصنا وحدنا بل هي القضية المشتركة للجميع ونبهت الى ان لبنان لديه قضية خاصة تتعلق بالاحتلال الاسرائيلي للجنوب والذي يجب ان يتم تحريره.

شاركت في الندوة السيدة رندة بري التي نوهت بأهمية انعقاد المؤتمر العالمي الذي اعطى فرصة لتمكين المرأة في لبنان من تأسيس اللجنة الوطنية والتي من المفترض ان تتحول الى مؤسسة وطنية تضم معهداً للبحث والتدريب من اجل النهوض بالمرأة وصندوقاً انمائياً للمرأة وان تتكاتف الجهود العربية لتضمين الوثيقة الختامية بنداً خاصاً يدين الاجراءات والممارسات الاسرائيلية ضد النسوة اللبنانيات في البقاع الغربي وجنوب لبنان.

كما شاركت في الندوة الرفيقة املي نفاع باعتبارها خبيرة من قبل الامم المتحدة وعضو اللجنة التحضيرية لمؤتمر بكين وبذلت جهدها لوضع تصور عربي مشترك وبلورة موقف موحد فيما يتعلق بازالة الاقواس من الوثيقة الختامية خاصة في القضايا التي تتعلق بقضايا الاحتلال والعدوان وحقوق المرأة لأن مكتسبات النساء مهددة وعلينا ان نعمل على حمايتها وتحقيق المزيد منها. واشارت الى ضرورة التاكيد على مخاطر الاحتلال واختزان اسرائيل ترسانة من السلاح النووي ووجوب انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة في فلسطين ولبنان والجولان.

لا... لاستقبال الوفد النسائي الاسرائيلي

اصدرت اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع مع اسرائيل بياناً بمناسبة ما رددته الصحف عن ان وفداً اسرائيلياً نسائياً سيزور الاردن في شهر تموز. وقد جاء في البيان "ان مثل هذه الخطوة، تأتي في اطار محاولات فرض التطبيع على القطاعات والمؤسسات الشعبية... ان الحركة النسائية تعي بحس وطني عميق مخاطر المعاهدة الاردنية الاسرائيلية ومخاطر التطبيع مع الحركة النسائية الاسرائيلية وبناءً عليه وبوقت مبكر تشكلت اللجنة النسائية الاردنية لمقاومة التطبيع من ممثلات مختلف الفعاليات والهيئات الرافضة للمعاهدة. ووضعت ضمن اولويات اهدافها رفض ومقاومة التطبيع مع الحركة النسائية. ومقاومة اشراك ممثلات اسرائيل في اي فعالية او نشاط في المنطقة العربية... وانطلاقاً من هذا كله، فاننا على ثقة كبيرة بان الحركة النسائية الاردنية بفعالياتها الفردية واطرها المنظمة جمعيات ومؤسسات واتحادات سترفض لقاء هذا الوفد وتدعو اعضاءها الى مقاطعته.

ارتفاع معدل اعمار النساء في الاردن

تقدر دراسة اعدتها لجنة الامم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الاسكوا) ان يبلغ عدد الاناث في الاردن في عام ٢٠٠٠ مليونين و ٦٩٠ الف نسمة وان ترتفع حياة الاناث الى ٧٢ عاماً مقابل ٦٦ عاما للذكور.

وكشفت الدراسة عن ان الامية بين النساء تبلغ ٤٠٪ ممن هن فوق ٢٥ عاماً مقابل ١٤.٧٣٪ للذكور. واشارت الى ان نسبة الاميات في الريف عام ١٩٨٧ كانت ٧١ في المائة مقابل ٤٧ في المائة في الحضر ولن يطرأ تغيير واضح على معدل الخصوبة الكلية للمرأة عام ٢٠٠٠ حيث سيبقى يتراوح بين ٥ - ٥.٧ والى متوسط سن الزواج الذي يبلغ ٢٤ عاماً للاناث و ٢٧.٨ عاما للذكور الا ان الدراسة بينت ان الاحصاءات التي اجريت عام ١٩٩٢ اظهرت ان ٨.٢٪ من عدد النساء المتزوجات تزوجن وهن ما بين ١٥ - ١٩ عاما من العمر.

وقد اعطت الدراسة صورة قاتمة عن مساهمة المرأة في الحياة السياسية والاقتصادية فعدا عن الرقم ١.٣ في المائة من مساهمتها في مجلسي النواب والاعيان منذ عام ١٩٧٤، وهي السنة التي اعطيت فيها المرأة حق التصويت والترشيح للانتخابات، فانها لم تنتخب الا في عام ١٩٩٣.

وأوضحت الدراسة ان مساهمة المرأة في الاردن في المجال الاقتصادي ضئيلة حيث تبلغ نسبة مساهمة المرأة ١٤٪ من الاناث في سن العمل ناشطات اقتصاديا مقابل ٦٨٪ من الذكور اي ان هناك ٨٥٪ من الاناث يعتمدن اقتصاديا على الغير.

وقالت الاسكوا ان هذه الدراسة جاءت في اطار الاعداد للمؤتمر العالمي للمرأة الذي سيعقد في بكين في سبتمبر (ايلول) المقبل.

واظهرت الدراسة ان تقدما ملحوظا حدث على وضع المرأة في الاردن تعليميا ومعيشيا مقارنة مع غيرها من الدول التي شملتها الدراسة والبالغة ١٨ دولة، الا ان الأرقام التي اوردتها حول مساهمة المرأة في الاردن في الحياة السياسية والنيابية والاقتصادية ما زالت متواضعة بل تكاد تكون معدومة احياناً.

واعلنت الاسكوا ان هذه الدراسة ستكون بمثابة مرجع احصائي ليستفيد منه المهتمون والمدافعون عن قضايا المرأة في الوقوف على حقيقة التغيير الايجابي او السلبي.

عقدت في بيروت ما بين ٢٨ - ٣٠ حزيران محكمة للاستماع الى شهادات ضد العنف الموجه للنساء، وقد قدمت "عزة التجاني الطيب" شهادة عن العنف ضد النساء السودانيات اوردت فيها العديد من النماذج للعنف السياسي وانتهاكات حقوق المرأة في السودان.

الاعتقال السياسي

في الاسبوع الاول من تموز ١٩٨٩ وبمجرد استلام الجبهة الاسلامية للسلطة تم اعتقال كل من: ساره الفاضل زوجة الصادق المهدي ورشيدة عبد الكريم وساره نقد الله وبثينة دولة التي عذبت واغتصبت ودفعت للجنون.

في شباط ١٩٩٠ اعتقلت الطبيبة د. امال جبر الله وفصلت من الخدمة في نيسان ١٩٩٠ واعتقلت ام الخير كمبال وهي فنانة تشكيلية وسلمى الشويه وهي محامية وفاطمة الجنيد وهي معلمة وحد الريد وهي عاملة وام لسبعة اطفال.

في تشرين ثاني ١٩٩٣ وحين تقدمت مجموعة من النساء للإدلاء بشهادتهن امام المقرر الخاص للأمم المتحدة المكلف بتقصي حالة حقوق الانسان في السودان وما تعرضن له من فصل تعسفي من الخدمة او اعتقال حتى داهمتهن الشرطة واعتقلتهن بطريقة غير انسانية من امام المقرر وتم جرهن من شعورهن واقتيادهن للسجن. وقد ذكر المقرر ذلك في تقريره.

لاكثر من ثلاث او اربع مرات يتم اعتقال النساء والافراج عنهن واعادة الاعتقال. وعلى سبيل المثال ما حصل مع المحاضرة في جامعة ام درمان الاهلية.

هناك ايضاً الاستدعاء اليومي وذلك من الساعة ٧ صباحاً حتى ساعات المساء ويتم اخضاعهن للاستجواب ويتركن الساعات الطويلة بدون اكل او شرب ويمنعن من القراءة ولا يسمح لهن باخبار اصحاب العمل مما يؤدي الى فصلهن من عملهن.

سجن النساء عبارة عن غرفتين وصالة مفتوحة من الزنك الذي يلتهب في الصيف... المراحيض عبارة عن حفر عميقة بدون حوائط والحمامات بدون اسقف... كثير من السجينات يصحبن اطفالهن في حالة من البؤس وسوء التغذية.

عقوبة الجلد

حاولت الحكومة السودانية ان تضفي على نمط القمع الذي تمارسه غطاءً قانونياً ظاهرياً وايضاً مسحة اسلامية، وتتضمن عقوبة الجلد في كثير من المواد في القانون لمدى واسع من المخالفات مثل التواجد في مكان عام مكشوفة الرأس او في خلوة مع رجل غريب (هذا الرجل الغريب قد يكون زميلها في العمل والخلوة هي المكتب) ويحتوي القانون الجنائي لعام ١٩٩١ على ١٨ بنداً تحدد طائفة واسعة من الجرائم التي يعاقب عليها بالجلد. فعقوبة الزنا ١٠٠ جلدة، ارتداء ملابس تخدش الحياء العام ٤٠ جلدة وعقوبة الاخلال بالامن ٢٠ جلدة.

القانون الجنائي لا يعرف شكلا محدداً للملابس . وفي كانون ثاني ١٩٩١ قدم حاكم الخرطوم مبادىء توجيهية عامة للنساء تضمنت تغطية الجسد والشعر والتأكد من ان الزي واسع وسميك بحيث يستر شكل الجسد، ولا تعتبر السراويل مناسبة ولا القمصان ذات الازرار. ولا يجوز ان تتعطر النساء او يلبسن المجوهرات او يضعن مستحضرات التجميل.

في كانون ثاني ١٩٩١ امرت النساء العاملات بالمصالح الحكومية ان يرتدين ازياء مناسبة، وفي فبراير ١٩٩٤، اعلنت وزارة التربية انه يجب على الطالبات ان يغطين اجسادهن باستثناء الوجه واليدين.

في اواخر عام ١٩٩١ ادينت امرأة غير مسلمة تعيش في ام درمان وحكم عليها بـ ٣٥ جلدة لارتدائها البنطلون، ووصفت ما حدث لها قائلة :

"دفعت لهم الغرامة ولكني رفضت ان اخضع للجلد وعندها استدعى القاضي على الفور شرطياً رفع سوطه وضربني فجأة على ظهري. كنت اغلي غضباً لذلك جاء رد فعلي سيئاً. انتزعت السوط وثنيته. وهنا أمسك بي اثنان او ثلاثة من رجال الشرطة، وربطوا يدي خلف ظهري، ثم جلدوني وقبل ان يكملوا الجلد ، (٤٠) جلدة، رمقت القاضي بنظرة حادة فأمر ان اجلد خمس جلدات اخرى"

القتل خارج نطاق القانون

خلال مظاهرة لطلاب جامعة الخرطوم قتلت الطالبة الشابة ابل عاقلة برصاص رجال الامن. وفي ٢١ اذار ١٩٩٥ قتلت سيدة محمد كمال برصاص قوات الامن امام بيتها عندما حاولت حماية ابن شقيقتها من الاعتقال انتقاماً من عوض كوكو وهو قائد عسكري في الجيش الشعبي، تم اقتحام منزله وذبح شقيقته داي السلام امام اطفالها.

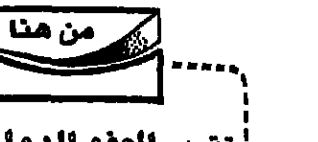
اضواء على اوضاع المرأة في ايران

اصدرت لجنة البرلمانيين لمراقبة وضع حقوق الانسان في ايران تقريرا عن اوضاع المرأة الايرانية خلال عام ١٩٩٤ جاء فيه ان رجال الحكم في ايران ينكرون حق المرأة في المساواة مع الرجل.

الغيت مكاسب المرأة في ايران عشية استلام الخميني لمقاليد الحكم حيث بدأ الخطاب السياسي بالقول ان دور المرأة هو انجاب الاطفال وتربيتهم وتوفير الراحة للرجل في البيت، وتبع ذلك اجبار النساء على لبس الحجاب الذي يغطي حتى الوجه، وعزل النساء اللواتي تقلدن وظائف عالية في القضاء والوزارات المختلفة عن وظائفهن، وقد ادى كل ذلك الى اضفاء الشرعية على انتهاكات حقوق المرأة واستغلالها وممارسة العنف ضدها . وقد بلغ الامر حداً فظيعاً حين امر الملالي بفض بكارة النساء السجينات لاسباب سياسية قبل اعدامهن من قبل شباب الثورة حتى لا يدخلن الجنة!!! اغلقت العديد من الوظائف امام المرأة، وطلب موافقة الزوج على عملها . وتم فصل النساء عن الرجال عند ركوب الباصات. اذا كان هناك مجالاً لهن فالاولوية دائماً للرجل.

اجابت احدى النساء والبالغة ٥٥ عاماً على الاسئلة التي امطرتها بها الصحافة بعد خروجها من السجن بسبب رفضها ارتداء الحجاب بان التعذيب الذي تعرضت له اماتها نفسياً وجسدياً : "لقد سلبوني الشعور بالكرامة وافقدوني، وهذا يعادل الاغتصاب. انني اشعر بالخوف حين اخرج من البيت لانني اعرف ما هو موقفهم من المرأة". وقد اهتز المجتمع الايراني لقصة الطفلة ذات ١٤ عاماً التي اقدمت على الانتحار لانه سيتم تزويجها لرجل يبلغ ٥٠ عاماً ولديه زوجتين.

ولهذا، فان النساء في ايران بحاجة الى التضامن من نساء العالم اجمع في المؤتمر العالمي، ومن الرجال ايضاً، لمساعدتهن على الخروج من هذه المحنة.



انتهاكات متواصلة لحقوق الانسان في البحرين

أسفر القمع البالغ القسوة الذي مارسته حكومة البحرين ضد معارضيها في الاشهر الاخيرة عن وقوع انتهاكات غير مسبوقة لحقوق الانسان. فقد شهدت البحرين منذ ديسمبر / كانون الاول ١٩٩٤، وعلى نطاق واسع، اعتقالات تعسفية، وقتلا للمتظاهرين، وتعذيباً للمعتقلين، واعتقالا بدون محاكمة، ونفياً قسرياً لمواطنين بحرينيين. ومن بين الذين لقوا مصرعهم على ايدي قوات الامن محمد جعفر، ومحمد علي عبد الرزاق، اثناء المظاهرات التي اندلعت في ١ ابريل / نيسان بقرية بني جمرة.

كما اتخذت قوات الامن تدابير للحيلولة دون ان يتلقى الذين جرحوا اثناء المظاهرات العلاج الطبي في المستشفيات والعيادات. ففي احدى الحالات، وطبقاً لرواية شهود العيان، توفي رجلان من اثر جراح خطيرة اصيبا بها خلال المظاهرات في السنابس في ١٧ ديسمبر / كانون الاول، بعد ان منعت سيارة اسعاف من نقلهما الى المستشفى.

وطبقاً لتقديرات غير مؤكدة فان عدد الاشخاص الذين قبض عليهم منذ ديسمبر / كانون الاول ١٩٩٤ يبلغ بضعة الاف، ويقال ان السجون الرسمية مكتظة اكتظاظاً شديداً، وان كثيراً من المعتقلين محتجزون حالياً في مراكز اعتقال مؤقتة منها استاد رياضي مهجور، وغالبيتهم محتجزون دون اتهام او محاكمة، وممنوعون من الاتصال بالعالم الخارجي. وورد ان كثيرين قد عذبوا لانتزاع "اعترافات" منهم وتوفي معتقل واحد على الاقل في الحجز.

ومن بين المعتقلين علماء دين ومدرسون وطلاب؛ كما القي القبض على كثير من النساء والاطفال. وورد ان امرأة تبلغ ٣١ عاماً من العمر، وهي زهرة سلمان هلال، والمحتجزة حالياً بسجن الاحداث بمدينة عيسى، ظلت مضربة عن الطعام حتى سمح لها برؤية زوجها، والذي اعتقل هو الاخر منذ يناير/ كانون الثاني. وقبض على ست نسوة اخريات، جميعهن مدرسات بالمدارس الثانوية، في ١٢ ابريل/ نيسان في مدينة عيسى، ومعهن عدد من تلاميذهن؛ وقد اطلق سراحهن جميعاً بعد ذلك بوقت قصير.

وقد ناشدت منظمة العفو الدولية، في يناير/ كانون الثاني ومارس/ آذار، الحكومة علناً ان تضع حداً للقتل والتعذيب، وارسلت مناشدات عاجلة لصالح المعتقلين. كما طلبت المنظمة ان يسمح لها بارسال مبعوثين الى البحرين بحيث تشمل مهمتهم حضور المحاكمات الجارية، الا انها لم تتلق اي رد.



من هنا نبدأ

تقرير العفو الدولية لعام ١٩٩٤

صدر في اواخر شهر حزيران، التقرير السنوي لمنظمة العفو الدولية استعراض اوضاع حقوق الانسان في العالم، ويعتبر هذا التقرير مصدر هام المعلومات الدقيقة عن اوضاع حقوق الانسان في العالم بأسره، لان هذه المنظمة قد اكتسبت المصداقية بعملها الدؤوب والمخلص وجرأتها في تناول مختلف المواضيع بالرغم من حساسيتها.

وقد ترك امين عام المنظمة المناضل السنغالي بييرسانيه بصماته على هذه المنظمة وعلى تقاريرها التي اخذت اتجاهاً اكثر جرأة وموضوعية واتساع افق. كما ان مداخلاته في المؤتمرات الدولية وفي مؤتمرات العفو الدولية نفسها اصبحت المحرك الرئيسي لتطوير العمل من اجل مواقف عملية فعالة لحماية حقوق الانسان.

فالعالم يمر بمرحلة صعبة ومعقدة منذ نهاية الحرب الباردة وبدء تكوين الاساس لعالم ما بعد الحرب، تزداد الحروب المحلية والنزاعات الاقليمية وتنتشر اثرها المجاعات والهجرات الجماعية مما يسبب انتهاكات غير مألوفة لحقوق الانسان. كما تزداد الاضطرابات الداخلية نتيجة سيطرة سياسات العنف والتطرف واخذ القانون باليد مما يحطم الاسس التي يستند اليها البشر لقياس مدى انتهاكات حقوق الانسان بتراجع الدول عن المكتسبات للطبقة العاملة والفئات الاجتماعية المهمشة دون حساب او عقاب بسبب ضعف حركة النقابات والهيئات الدولية التي تحمي حقوق العمال وحقوق المرأة وحقوق الطفل.

تبقى منظمة العفو الدولية احدى المؤسسات الفاعلة على النطاق الدولي واحدى المؤسسات التي يخشاها الحكام والحركات الظلامية، وكل من يلجأ للعنف، لانها ملاذ للمعتقلين السياسيين لاسماع صوتهم ولضحايا التعذيب واهالي المفقودين والذين يتعرضون للعنف في الشارع وللنساء ضحايا الاغتصاب الفردي والمنظم والتطهير العرقي الخ...

وبدون ان تلجأ حركات التحرر الى تعزيز مثل هذه المنظمات بتزويدها السريع والمباشر بالانتهاكات فلن يرتدع الحكام الظالمون وحدهم. وبدون ان تجد النساء - اللواتي سيجتمعن في مؤتمر بكين - منظمة عالمية شبيهة للدفاع عن حقوقهن فلن يتمكن من وضع حد لكل اشكال الظلم والتعسف والعنف الاجتماعي والاسري.

ولعل هذا الاقتراح يكون احد مساهمات وفدنا في مؤتمر بكين.

العدالة تأخذ مجراها اخيراً في بوليفيا

اصبح رئيس بوليفيا الاسبق، الجنرال لويس غارسيا ميزا، واحداً من الحفنة القليلة من الحكام العسكريين الذين صدرت ضدهم احكام قضائية وسجنوا بالفعل بموجب تشريعات في بلادهم تتعلق بجرائم من بينها انتهاكات حقوق الانسان.

فبعد قرابة عامين من صدور حكم المحكمة العليا في بوليفيا ضده بالسجن ٣٠ عاماً، بدأ لويس غارسيا ميزا تمضية عقوبته في سجن شونشو كورو ذي الاجراءات الامنية المشددة، بالقرب من لاباز. وقد صدر الحكم عليه غيابياً بتهم شملت انتهاكات لحقوق الانسان ارتكبت اثناء حكمه العسكري فيما بين يوليو/ تموز ١٩٨٠ واغسطس / أب ١٩٨١.

وكان لويس غارسيا ميزا قد صار رئيساً لبوليفيا عقب انقلاب في يوليو / تموز ١٩٨٠. وقد "اختفى" عشرات النقابيين العماليين والخصوم السياسيين، او سجنوا وعذبوا وقتلوا، في الشهور التالية. ومع عودة الحكم المدني في عام ١٩٨٢، اتخذ الكونغرس البوليفي اجراءات البدء في محاكمة لويس غارسيا ميزا والمتعاونين معه في اطار ما يعرف باسم "محاكمة المسؤولين". ومع ذلك، فبعد ان اصدرت المحكمة العليا احكامها في عام ١٩٩٣، ظل لويس غارسيا ميزا وغالبية المتعاونين معه مطلقي السراح.

وكان لويس غارسيا ميزا قد ظل هارباً من العدالة منذ عام ١٩٨٩، وفي العام الماضي طلبت الحكومة البوليفية من البرازيل تسليمه في اعقاب القبض عليه في ساو باولو. وفي مارس / اذار ١٩٩٥، صادقت المحكمة الاتحادية العليا في البرازيل على امر بترحيله وتسليمه الى بوليفيا.

وترى منظمة العفو الدولية ان تحقيق العدالة في مثل هذه الحالات انما هو انتصار لاولئك الذين ناضلوا، وما يزالون، من اجل حماية حقوق الانسان في بوليفيا وفي سائر بقاع العالم.

الجنرال لويس غارسيا - رئيس بوليفيا الاسبق - خلال المحاكمة

بيان من المنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن

يصادف يوم ١٤/٧/١٩٩٥ يوم التضامن مع الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية.

والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن - التي تابعت موضوع الاسرى اللبنانيين في السجون الاسرائيلية وما يلاقونه من معاملة سيئة واحتجاز غير مبرر مع عدم السماح بزيارتهم او تلقيهم رسائل من اهاليهم او تمكينهم من مراسلة ذويهم...

تلفت نظر المجتمع الدولي وهيئات حقوق الانسان في العالم لضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للافراج عن الاسرى اللبنانيين الذين يزيد عددهم على عدة مئات مضى على احتجازهم سنين طويلة دون محاكمة.

مما يعتبر مخالفة صريحة لمبادىء حقوق الانسان وشرعة الامم المتحدة وترجو من جميع هيئات حقوق الانسان في العالم التدخل للمساعدة في الافراج عنهم ووضع حد لمأساتهم المزمنة.

مكسيكيون يتضامنون مع التونسيين والمصريين

عقد اعضاء الفرع المكسيكي لمنظمة العفو الدولية تجمعاً سافراً لمدة ساعتين في قلب مكسيكو سيتي، وعرضوا خلالها لافتات لمساندة اعضاء المنظمة في عدد من البلدان، منها تونس ومصر. وكانت الحكومة التونسية قد فرضت قيوداً على المدافعين عن حقوق الانسان وانشطتهم خلال العامين الماضيين. وقامت السلطات على نحو منظم بمراقبة المراسلات، ومصادرة المطبوعات وغيرها من الوثائق، وحظر الاجتماعات العامة. وفي مصر، منعت الحكومة عقد الاجتماع السنوي العام في اكتوبر / تشرين الاول ١٩٩٤.

وحسبما تقضي قواعد العمل الخاصة بمنظمة العفو الدولية، فان الفرع التونسي والمجموعات المصرية لا تقوم بأي دور ضمن النشاط الرامي الى وقف انتهاكات حقوق الانسان في بلديهما. ومنظمة العفو الدولية تدين استمرار المضايقات ضد فرعها في تونس ومجموعاتها في مصر، وقد حثت السلطات التونسية والمصرية على اتخاذ الخطوات الضرورية لكفالة قدرة اعضاء منظمة العفو الدولية على الاستمرار في القيام بعملهم في مجال حقوق الانسان بصورة كاملة ودون قيود.

وقد منع الفرع التونسي لمنظمة العفو الدولية من اقامة احتفال بمناسبة يوم المرأة في مارس/ آذار، ليكون مناسبة لبدء حملة المنظمة بشأن ضحايا انتهاكات حقوق الانسان من النساء في شتى انحاء العالم.

ندوة حول المرأة وحقوق الانسان

لندن - عقدت المنظمة العربية لحقوق الانسان ندوة فكرية حول المرأة وحقوق الانسان كرست للمرأة بمناسبة انعقاد مؤتمر بكين.

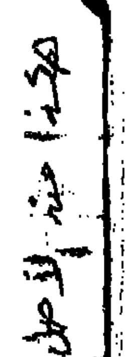
قدم رئيس المنظمة عبد الحسين شعبان بحثاً تحت عنوان "الطريق الى بكين واشكاليات المرأة العربية"

قدمت د. فوزية مخلوف ورقة عمل عن المرأة بسلطنة عمان تحت عنوان "الشعور بالامان - عدم الامان في مجال حياة المرأة".

كما قدمت فاطمة ابراهيم رئيسة الاتحاد النسائي الديمقراطي العالمي سابقاً بحثاً عن "تحرر المرأة بين الجوهر والمظهر".

اما الصحافية اللبنانية خزامى عصمت فتحدثت تحت عنوان "المرأة العربية، المجتمع والتغيير".

رسالة الى الاذاعة الاردنية حول برنامج حقوق الانسان



روسيا يلتسن

اختطاف الرهائن في بوديونوفسك ان الاجهزة الامنية عاجزة عن تامين سلامة المواطنين ومنع ٢٠٠ مقاتل شيشاني من قطع مسافة ١٥٠ كيلومترا باسلحتهم وذخيرتهم في عمق الاراضي الروسية.

هذه العوامل جميعاً جعلت الكيل يطفح ودفعت النواب الى استخدام السلاح الاخير (رغم علمهم ان اطلاقاته خلب) وحجب الثقة عن حكومة فيكتور تشيرنوميردين. ومن الواضح ان القرار كان تحدياً لرئيس الدولة قبل رئيس الوزراء الذي لعب دوراً اساسياً في الافراج عن الرهائن وبدء المفاوضات مع الشيشانيين.

وحاول يلتسن ان يبدو حكماً واعتبر ما يجري ازمة بين الحكومة والبرلمان، الا انه اضطر الى الاقرار بانه طرف اساسي وضحى بوزيري الامن والداخلية، وتراجع عن تهديده بحل البرلمان خوفاً من تكرار الورطة التي اوقع فيها نفسه عام ١٩٩٣ حينما اسفرت الانتخابات التي اعقبت الغاء مجلس السوفيات الاعلى عن كارثة للقوى المؤيدة لرئيس الدولة ومزقت مواقع معارضيه في المجلس النيابي.

(عن "الحياة")

مقررات مؤتمر

القائم اكد البيان مشروعية العمل المسلح الذي تقوم به فصائل التجمع الوطني الديمقراطي من اجل اسقاط النظام.

وحول رؤيتهم لمستقبل السودان اعتمد المؤتمرون جملة من المشاريع من بينها برنامج لازالة آثار نظام الجبهة الاسلامية، وبرنامج اقتصادي للفترة الانتقالية . وبرنامج السياسة الخارجية. وقانون الاحزاب السياسية. وميثاق العمل النقابي، وقانون للصحافة والمطبوعات.

وتطرق البيان في الختام الى بعض القضايا الانسانية فيما يتعلق بظواهر الهجرة الداخلية نتيجة تصعيد الحرب الاهلية، والنزوح وازالة ما لحق بحياة الضحايا والمنكوبين من المعاناة على المدى الاني والمستقبلي.

وقد توصل التجمع الوطني الديمقراطي للقضايا المصيرية بصيغة وحدة كافة قواه وفق اتفاق شامل حول كافة القضايا المتعلقة باستكمال برامجه الهادفة لاجتثاث النظام، وايقاف الحرب واحلال السلام واستعادة الديمقراطية وتوفير ارضية صلبة يتاسس عليها سودان المستقبل.

المباحثات الفلسطينية - الاسرائيلية

الحد الادنى من المطالب الفلسطينية العادلة.

ورغم التقديرات، بأن المفاوضات التي ستستانف في ايطاليا، ستؤدي الى تحريك كبير على المسار الفلسطيني الاسرائيلي، الا ان حجم القضايا المعقدة المتبقية سيكون كبيراً جداً.

وفي مقدمة هذه الامور قضية القدس، والتي تعمل اسرائيل على ابقائها مدينة موحدة وعاصمة ابدية لاسرائيل، وكذلك القضية الجديدة وهي المتعلقة بمدينة الخليل والتي لا تشملها في المرحلة الحالية مفاوضات اعادة الانتشار.

ان المراثون العسير الدائر من خلال المفاوضات وخارجها، تلعب فيه موازين القوى دوراً هاماً، كما تلعب فيه المقدرة على تعبئة امكانات اكثر وافضل الدور الاكثر اهمية.

المحادثات السورية - الاسرائيلية

باقامة علاقات عادية مع اسرائيل.

يجمع مختلف المراقبين على صعوبة المباحثات على المسار السوري الاسرائيلي، ولكن غالبيتهم تعتقد بان هناك تقدماً ما في هذه المباحثات رغم الصعوبات التي لن يكون من السهل التغلب عليها بشكل سريع.

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد ارسل برقية الى الرئيس كلنتون بمناسبة ذكرى استقلال الولايات المتحدة ابدى فيها تقديره لجهود الرئيس الامريكي لتحقيق السلام العادل والشامل، واعرب عن تطلعه الى مواصلة العمل مع الرئيس الامريكي لبلوغ هذا الهدف.

وقد زار منسق عملية السلام دينيس روس المنطقة من اجل دفع المفاوضات السورية الاسرائيلية وتنشيط عملية السلام. وبعد عودته لواشنطن ستتضح النتائج النهائية لهذه الجولة.

مستقبل الثقافة

واصدار ببليوجرافيات وطنية سنوية.. ووضع التشريعات الوطنية والقومية والدولية الخاصة بحماية الملكية الثقافية.

المحور الثالث عن التكامل بين السياسات الثقافية وسياسات الاعلام والاتصال ويتضمن دعوة الدول الى الافادة من تكنولوجيا الاتصال الحديثة.. وتطوير مراكز التوثيق .. وانشاء شبكة معلومات قومية في اطار المنظمة.. وتبادل البرامج الثقافية والخبرات.. وتكثيف تجارب البث الموحد التي بدأت بين عدد من الدول.. وانشاء قناة عربية مشتركة تخصص للبرامج الثقافية من خلال شركة مساهمة بين الدول والقطاع الخاص.. المحور الرابع عن الثقافة والاتصال والتنمية الشاملة ويتضمن دعوة الدول الى العناية بشؤون البيئة وانتاج برامج للتوعية واعداد المختصين بالتوعية.. واجراء استطلاعات لتحديد نوعية البرامج المرغوب في مشاهدتها.. ومواجهة البرامج الاجنبية التي تهدد هويتنا الثقافية وقيمنا الحضارية والاخلاقية.. وتشجيع استخدام اللغة العربية الفصحى في البرامج التلفزيونية لتيسير تبادل البرامج بين كافة الدول العربية.

وهي محاور - كما نرى - هامة وشاملة وضعت من اجل الثقافة ووسائل نشرها حاضراً ومستقبلاً في الوطن العربي، ندعو بدورنا الى المساهمة في وضع التصورات الكفيلة باثرائها.

اساهارا

هذه الامور بالذات تفسر سبب انتشار افكار اساهارا على الاراضي الروسية التي اصبح عدد الاتباع فيها يفوق عددهم في اليابان. اذ اصبح يقدر عدد انصار اساهارا في روسيا الآن بثلاثين الفاً في جميع انحاء البلاد بما في ذلك في العاصمة موسكو البعيدة جداً عن اليابان، بينما لم يتعدَّ عددهم في اليابان العشرة الاف. فبعد سقوط الحلم والواقع الاشتراكي، وبعد تكشف زيف الدعاية الرأسمالية وتكشف الواقع البائس وظهور الحلم الرأسمالي على حقيقته، ادى الخواء الفكري والروحي الى تكوين تربة خصبة لنمو وترعرع الافكار الغيبية والعدمية بتشجيع من السلطة التي لا همّ لها الا محاربة الحزب الشيوعي والماضي الاشتراكي، وذلك بزرع وترويج قيم الرأسمالية الزائفة، الرأسمالية المتوحشة في ابشع صورها، وتحت حكم المافيا وتجار المخدرات والمهربين وزعماء العصابات الذين يجلسون على سدة الحكم.

وبعد ذلك يبقى غريبًا السؤال من اين ياتي العنف، لان الواقع يفرض سؤاله المعاكس، من اين لا يمكن ان ياتي العنف في العالم الرأسمالي.

الغلاء بين جيوب المواطنين

اجور المواصلات على جميع الخطوط الداخلية قد رفعت كثيراً، وارتفعت اسعار الورق مما ادى الى ارتفاع اسعار القرطاسية واللوازم المدرسية المختلفة.

وبالمقابل شهدت اسعار الملبوسات المختلفة والاحذية ارتفاعاً ملموساً في اماكن بيع البالة في عمان وبقية المدن الاخرى، كما ارتفعت اسعار الملبوسات والاحذية في الاسواق العادية.

وتزداد شكوى التجار من انخفاض مبيعاتهم حتى في المواسم كالاعياد مثلاً، وتشمل الشكوى باعة المواد الغذائية في مختلف المدن الاردنية وبدون استثناء.

وترتفع في ذات الوقت اجور السكن، وشهدت اسعار الماء والكهرباء والمحروقات زيادات ملموسة في السنتين الاخيرتين. وكل ذلك جرى دون ان يقابله زيادة موازية او مناسبة في الاجور، فالبلاد تعيش حالة طلاق بين الاجور والاسعار.

ان الضيق العام الذي تعاني منه الجماهير الشعبية الواسعة بسبب الغلاء المستمر والبطالة واتساع حالات الفقر، يخلق اوضاعاً اجتماعية وسياسية شديدة التعقيد، حيث تزداد معدلات الجريمة وتعاطي المخدرات وانتشار السرقات والاغتصاب والقتل والاحتيال، وذلك جنباً الى جنب مع زيادة الفساد والتلاعب بالاموال العامة.

رحيل جاك

عمومًا بجانب غني وأساسي من التراث الاسلامي.

كان جاك بيرك محكمًا ودقيقًا على الدوام سواء في اللغة الفرنسية التي كان سيدًا بين كلاسيكييها أو في اللغة العربية التي كان يتقنها الى درجة دفعت طه حسين ليتبنى ادخاله عضوًا في مجمع اللغة العربية في القاهرة، وهي عضوية كان بيرك يفخر بها.

رحل جاك بيرك في الخامسة والثمانين، وانطفأ صوت لم يكل عن الدفاع عن قضايا العرب والمسلمين في فرنسا والغرب، ولم يتعب من محاولة التقريب بين الحضارتين والدفاع عن الاختلاف باعتباره اهم اسس إثراء الحضارة البشرية.

سوء استخدام

الناس، اخذت تبرز عمليات التزوير في هذا العلم المؤثر لكي تعطي تصورات مختلفة كثيرًا او قليلاً او مناقضة كليًا للواقع.

وتلجأ الحكومات في الغالب لهذا التزوير، وكذلك بعض المؤسسات والهيئات والشركات التي يهمها تزييف بعض الحقائق او إخفائها. ورغم كل الصعوبات، ففي كثير من الاحيان يمكن تخمين او تقدير الفرق بين دلالة الرقم الإحصائي وبين الظاهرة او الحقيقة المراد تصويرها، كان يقال مثلاً إن معدل نمو التضخم او نمو الأسعار يبلغ كذا.. وهو تحت السيطرة، بينما يشكو المواطنون من مختلف الطبقات والفئات من شدة الغلاء بحيث ان العائلة او العائلات اصبحت ترى ان دخلها لم يعد يؤمّن لها في هذا العام من السلع والخدمات ما كان يؤمنه في العام المنصرم. ومن هنا نشأت قضية الإحصاءات السياسية المزورة التي تحاول إعطاء صورة مخالفة للواقع. وهنا يبرز سوء استخدام الاحصاءات كاحد اشكال المنطق.

الدول الاقل نمواً

التي يروج لها هذا العالم في الدول الاقل نمواً. ويشدد التقرير انتقاده على السياسات التي ركزت على اصلاح بنية الاسعار، وقصرت في ادراك الحاجة الى تقوية التدخل العام او الحكومي في عدد من المجالات الحاسمة، كالابحاث الزراعية والخدمات. ويطالب التقرير بحماية الدول الاقل نمواً والدول الاخرى التي تستورد من المواد الغذائية اكثر مما تصدر من الذيول السلبية المحتملة للاتفاق النهائي في جولة اورغواي للجات.

الذاكرة الحية

الذي لم يخسر اي معركة خاض غمارها، ولكن هناك فرق بين اجتهادات متباينة قد تصل الى حد الخلاف في المنطلقات، وبين هجوم لا يمكن وضعه الا في خانة "تأبّط شراً"!! لقد عرف الشيوعيون القدماء هذا النوع من الهجوم وعهدوه، فلقد وصل هذا الهجوم الى حد وصف صمود الشيوعيين في السجون والمعتقلات وعدم استنكارهم لقناعاتهم بانه "موقف جامد، تنقصه المرونة"، وعمدوا الى تجاهل تفسيره بانه مساهمة جدّية في بعث روح الصمود والتحدي لدى المعارضة السياسية، وفضح للعقلية العرفية التي كانت سائدة آنذاك.

حتى الصمود المقرون بالتضحية كان مجالاً للهجوم على الشيوعيين، وتتكرر الظاهرة مجدداً لكن بعناوين مختلفة، فتارة تحت يافطة "الحرص على الايديولوجيا"، وتارة اخرى تحت يافطة "انتهاء عصر الإيديولوجيات". والشيء المثير في هذه الظاهرة ان الاكثر حماسًا من المروجين لهذه المقولات هم إمّا اولئك اصحاب المواقف الذين لم يصمدوا في العمل السياسي امام التجارب التي خاضوها، وإمّا ممن اعتادوا ان يعطوا الآخرين دروسًا فوقية وهم متربعون في ابراجهم العاجية؟!!

صحفيو جريدة الشعب
بين قساوة الماضي وآمال المستقبل

● عماد قسوس

يقف العاملون في صحيفة "صوت الشعب" امام مفترق حاسم في حياتهم العملية، يعانون ازاءه حالة من التناقض الغريب. فمن جهة تتنازعهم الرغبة الجامحة للانفلات من الماضي الكئيب واغلاق باب وراء ظهورهم بكل قوة وعنف. اما من الجهة الثانية فانهم يتطلعون باحساس مشوب باليأس والاحباط نحو مستقبل لا يعلمون مدى ما سيتحقق فيه من آمال وطموحات طالما ظلت مكبوتة ومقموعة طوال سنوات العمل العجاف في تلك الصحيفة. ولا نميز الصحفيين من غيرهم من العاملين عندما نقول بانهم هم الذين كانوا في مقدمة الضحايا. فالتمييز يكون في العادة لصاحب الوضع الافضل. ولكن لا بد من قول كلمة حق في هذه المأساة، ذلك ان الصحفيين العاملين في "صوت الشعب" كانوا يعانون اضعاف معاناة زملائهم في القطاع الصحفي. ففي الوقت الذي لا يزال فيه زملاؤهم يتمتعون بهامش لا بأس به من المكاسب المادية والمعنوية نجد ان صحفيي الشعب يفتقدون للحد الادنى مما يمكن ان يسمى مكسبا على كلا الصعيدين.

لقد ظلت الرواتب المتواضعة اصلا بدون اية زيادة سنوية، سوى مرة واحدة، خلال اكثر من ثلاثة عشر عاما منذ تاسيس الجريدة.

كما كان تحديد الرواتب للمعينين الجدد خاضعاً لمزاج الادارات دون الرجوع الى كادر وظيفي يضمن حق الموظف مقابل عطائه المتزايد بحكم تزايد الخبرة وغنى التجربة.

ومع ذلك فلقد كان بامكان الصحفيين ان يقبلوا بهذا الاجحاف الكبير مقابل اي مكسب ما على الجانب المعنوي. غير ان هذا الجانب بالذات هو الذي يدل على حجم المأساة وعظمها.

لقد ادى تغيير الادارات ، بمعدل ادارة جديدة كل سنة وشهرين تقريباً الى انفلات الوضع الاداري وانعكاس ذلك على تقدم العمل، حيث اخذت الصحيفة بالتراجع المستمر. فاصبح صحفيو الشعب كتابا غير مقروئين نظراً لانحسار توزيع الجريدة بشكل خاب فيه من اكشاك البيع في جميع المدن، وامسوا كالراقص على السلم "لا اللي فوق شافوه والا اللي تحت نظروه". لذلك لن تجد من صحفيي الشعب من يترحم على ايام زمان وهذا ما يفسر تلك الرغبة الجامحة باغلاق باب الماضي بقوة.

وازاء هذا الوضع المأساوي فان العاملين في "صوت الشعب" ينتظرون بحق ان يتم انصافهم مع ماضيهم الذي صنعته الادارات المتعاقبة، من خلال تلبية مطالبهم. ولعل اهم مطلب حق لهم هو صرف مكافأة نهاية الخدمة لتعويضهم وتعويض عائلاتهم عن تلك السنوات العجاف التي شهدت تدني الرواتب وانعدام الزيادات السنوية وغياب الكادر الوظيفي وتجاهل موقف نقابة الصحفيين المتمثل في اتفاقية عام ٧٠ التي تنص على صرف راتب الثالث عشر.

اما بالنسبة للمستقبل فان العاملين في "صوت الشعب" وفي مقدمتهم الصحفيون ايضاً، ينظرون اليه بعين ملؤها الامل في ان يتم تجاوز ذلك الماضي والبدء بانطلاقة جديدة تؤمن لهم ولاطفالهم حياة كريمة. فالادارة الجديدة التي وعدت بالعمل يدا بيدا لبناء مؤسسة جديدة تاخذ على عاتقها اخراج صحيفة يومية ناجحة مدعوة لان تضع اسس عادلة للعمل في صحيفة "الاسواق" ومن اهم هذه الاسس:

- تطبيق اتفاقية نقابة الصحفيين لعام ١٩٧٠ التي تنص على صرف راتب الثالث عشر، بحيث يشمل جميع العاملين.
- تطبيق الكادر الوظيفي الذي اعدته النقابة مؤخراً.
- تعديل نظام التامين الصحي بما يتناسب وما يطبق في الصحف الاخرى.

لم يكن فشل صحيفة "صوت الشعب" مسؤولية العاملين فيها بل هو فشل الادارات والحكومات التي كانت تقوم بتعيين هذه الادارات وليس من العدل في شيء ان يستمر العاملون في تحمل تلك المسؤولية بما تنطوي عليه من ظلم واجحاف.

مستقبل الثقافة

● فتحي العشري

قدمت منظمة اليونسكو العالمية وثيقتها لمؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي اطلع عليها وشكل اربع لجان لدراستها... وتقدمت اللجان الاربع بمحاور اربعة شكلت مشروع توصيات، دعا المؤتمر كافة الباحثين والدارسين والنقاد العرب المساهمة في هذه المحاور بالتحليل والحلول تمهيداً لوضعها موضع التنفيذ...

المحور الاول عن التنمية الثقافية ويتضمن دعوة الدول الى العناية بالمشروعات والمؤسسات والاجهزة التي تعنى بالشؤون الثقافية.. ورعاية المواهب وتشجيع المبدعين بالاساليب المناسبة.. وتوعية المؤسسات والافراد باهمية الاسهام في التمويل الثقافي.. وتكليف احدى المؤسسات باعداد دراسة علمية عن اوضاع الصناعات الثقافية، وسن التشريعات لحمايتها، وانشاء معاهد لتكوين العناصر البشرية للنهوض بها.. وتحديث خطة الترجمة، وانشاء معاهد اكاديمية لتكوين مترجمين قادرين على الترجمة عن مختلف اللغات، وانشاء المركز القومي للترجمة..

المحور الثاني عن المؤسسات الثقافية ويتضمن دعوة الدول الى تكوين معاهد متخصصة في بقية الدول العربية.. وانشاء مركز قومي لاعداد المحركين الثقافيين.. وعقد دورات تدريبية.. ودعم الانتاج الثقافي من كتاب ومصنفات فنية باعفائها من الرسوم الجمركية والضرائب.. وتيسير انتقال الانتاج الثقافي فيما بين الدول..

البقية ص١٠

اضرب ضربتك وامش

● عفاف حنا

في صراعنا المستمر منذ نصف قرن مع عدونا اللدود، ما فتيء هذا العدو يخلق لنا المشكلة تلو المشكلة، بحيث تشغلنا المأساة الجديدة وتنسينا كل ما قبلها من مآسٍ. في الفترة ما بين عام ١٩٤٨ الى ما قبل حرب عام ١٩٦٧ لم نكن، نحن العرب، نعترف بشيء اسمه "دولة اسرائيل" وكنا نطالب باسترجاع القسم المغتصب من فلسطين وطرد اليهود منه. وبعد هزيمة عام ١٩٦٧ اصبحنا نطالب بالعودة الى حدود ما قبل الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ونسينا الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨. اما في عام ١٩٨٢ فقد اخذنا نطالب بالانسحاب من الجنوب اللبناني ونسينا فلسطين.. وهكذا دواليك.

وحاليًا نحن غارقون حتى الاذنين في الحديث عن التطبيع، واضعين على الرف مشكلتنا الاساسية مع اننا لم نتوصل الى الحل النهائي لها، وبات كل همنا ان نناقش فقط اي من الافعال والممارسات تدخل في نطاق التطبيع وأيها تخرج عنه.. دون ان نحدد بالضبط ما هو المقصود بالتطبيع ولا ما هي المخاطر التي نخشاها منه؟

وهكذا خلقنا لانفسنا معركة جانبية الهتنا عن معركتنا الاصلية!

اذا كنا نخشى ان تغزونا اسرائيل ثقافيًا وفكريًا فلا اظنها قادرة على ذلك. فالعرب لهم تاريخهم وعندهم حضارة عريقة وغنية، اما يهود اسرائيل فهم خليط من قوميات مختلفة لا تجانس بينها، وعليه فالعرب أقدر على غزوهم ثقافيًا وليس العكس!

اما اذا كنا نخاف الغزو الاقتصادي.. فقد يكون عند اسرائيل المقومات والرغبة للتغلغل اقتصاديًا في المنطقة.. ولكن في المقابل فان العرب لديهم موارد وثروات ورؤوس اموال وقوى بشرية كفيلة بأن تدحر اي غزو قادم لو انهم فقط تكاتفوا وتعاونوا واتحدوا على الخير والبر هذه المرة.. وليس على الإثم والعدوان والغدر ببعضهم البعض! مهما يكن الامر، ان مشكلتنا الحقيقية ليست في التطبيع أو عدمه بل هي أعمق من ذلك بكثير، لانه ما دامت القضية الفلسطينية لم تحل جذريًا سيظل الصراع مستمرًا!

والى جانب مشكلة التطبيع، نحن مشغولون ايضًا حتى النخاع، بالبحث في مسألة الغاء قوانين المقاطعة العربية والسماح ببيع الاراضي للعدو. ولا ادري لماذا نريد ان نقدم لاسرائيل هذه المكافأة الحسنة مع انها لم تقم من جانبها بأي عمل إيجابي عظيم تستحق عليه ان نقدم لها هذه الجائزة الكبرى!! واذا كان لا بد من الغاء المقاطعة فيجب ان ياتي ذلك بعد الوصول الى الحل العادل الشامل وليس قبله بمراحل كثيرة!!

وصفوة القول ان عدونا يريد لنا دائمًا ان نتلهى بالمعارك الوهمية لننسى قضيتنا الاساسية، لذا فهو يتبع معنا سياسة اضرب ضربتك وامش لأن كل ضربة جديدة كفيلة بان تنسينا المأساة التي سبقتها! لذلك يجب ان نكون دائمًا حذرين ومتيقظين تحسبًا لما يخبئونه لنا من مفاجآت يكون الهدف منها ان يلهونا بالأشياء الصغيرة لننسى القضايا المهمة. وينبغي ان نتحلى بدرجة كبيرة من الوعي بحيث لا نترك لهم الفرصة لينفذوا كل ما يخططون.. بينما نستمر نحن في تقديم التنازلات ونتخلى شيئًا فشيئًا عن حقوقنا.

الناس اجناس...!!

● كامل زوايدة

غول الغلاء صار هائلاً، فاغلق الطريق التي كنا نسلكها بسهولة ويسر للسياحة الى الخارج للترويح عن النفس والتعرف الى حضارات العالم من حولنا...

لذلك صرنا نعتمد على مطالعاتنا، وما يصل الينا من معلومات بوساطة الاصدقاء الذين اسبغ الله عليهم نعمه، فحصلوا على الادوات اللازمة للتغلب على ذلك الغول...

الا ان المثل الذي وضعناه عنوانا لهذا المقال ينطبق تماماً على اولئك الاصدقاء.. فمنهم الذي عاد الينا بالمعلومات عن الملاهي والنساء وحياة الليل.. ومنهم من عاد الينا بمعلومات وافية عن جمال الطبيعة في تلك البلاد، وعن المتاحف والاثار وما شابه ذلك..

اما الاخرون الذين احتفظوا بمبادئهم اينما ذهبوا، فقد تابعوا احدث الاختراعات.. ونشوا عن الجديد من النظريات والاجتهادات العلمية.

وكان الجديد منها على سبيل المثال "انظمة الجودة العالمية - ايزو ٩٠٠٠" التي ستكون في القريب العاجل بمثابة الشهادة الأهم التي سيسعى للحصول عليها كل منتج او صاحب مهنة، لكي يستطيع الدخول الى ميدان السباق الذي اعد رسمه لنا - شئنا ام ابينا!

اعتقد ان المسؤولية الكبرى في هذه المرحلة تقع على عاتق السادة المسؤولين في وزارة الصناعة والتجارة وغرفة التجارة وغرفة الصناعة لاعداد الانظمة والتعليمات اللازمة لاعتماد هذه الشهادة وتسمية الجهة الرسمية التي ستتولى الاشراف على هذه الشؤون.

فالقطار سيتوقف عن قريب في المحطة الاردنية واذا لم نكن مستعدين، فانه سيرحل قبل ان نستقله.

روسيا يلتسن
مأزومة.. مأزومة.. حتى العظم

● جلال الماشطة

الازمة السياسية الاخيرة في روسيا حسمت سلمياً وفي اطار الدستور، وبدا للوهلة الاولى انها كانت زوبعة في فنجان وحركة لم تخلف ندباً في الجسد المثخن بالجراح. الا ان الفحص المتأني يظهر ان البلد لم يبرأ بعد وانه يشهد احتضار المرحلة اليلتسينية في تاريخه.

جلال الماشطة، بعث من موسكو بهذا التقرير:

بسرعة تالق الرئيس الروسي بوريس يلتسن، كتجسيد لحقبة الهدم ومحاولات البناء المتعجل الفاشلة، ولكنه لم يكن نجماً، بل شهاباً احترق بفعل الاحتكاك الشديد بالواقع، وتهيأ لكثيرين انه ساطع، بيد انه كان يخبو دون ان يضيء.

واظهرت استطلاعات الرأي ان الرجل الذي حصل عام ١٩٩١ على "٥٣" في المئة من الاصوات في الانتخابات الرئاسية فقد شعبيته بوتائر متسارعة، وادت الاصلاحات الراديكالية التي هزت الكيان الاقتصادي وحولت مدخرات المواطنين هباء، الى تناقص مؤيدي يلتسن الى ٣٨ في المئة عام ١٩٩٢ . وبتفاقم المشاكل الاقتصادية وتفشي الاجرام والفساد والرشوة انخفض الرقم الى ٢٨ في المئة عام ١٩٩٣ . واتت نيران الحرب الشيشانية على ما تبقى، وباشعالها اواخر العام الماضي لم يعد يؤيد يلتسن سوى ١١.٨ في المئة. وفي الصيف الحالي احتفل الرئيس بالذكرى الرابعة لتنصيبه وله ٦ في المئة فقط من المؤازرين.

ومشكلة روسيا الحقيقية لا تنحصر في افتقارها الى القيادة المؤهلة لادارة الدفة في زمن يصطلح الروس على تسميته "سموتا" اي الحيرة والاضطراب، وهو ما يقابل "الفتنة" في التاريخ العربي والاسلامي.

مأساة روسيا انها تبحث عن هويتها في خضم صراع بين السلفيين والليبراليين الراديكاليين، ويرفض هؤلاء واولئك الديمقراطية كحكم واداة ووسيلة.

والغريب ان "الديموقراطيين" من انصار يلتسن يلحقون على خصومهم انهم يريدون "الوثوب" الى السلطة وكان التنافس على الحكم سبة. وكانوا قد هللوا ليلتسن حينما قال اثناء صراعه مع البرلمان السابق انه "سيطرده" وهدد بـ "خريف ساخن" عام ١٩٩٣، وكان هذا من الوعود النادرة التي وفى بها يلتسن حينما لجأ الى الحجج المدفعية في التعامل مع خصومة السياسيين.

الازمة الاخيرة انتهت دون دبابات ولكنها اكدت مجدداً ان البرلمانية بمعناها المتعارف عليه في العالم مرفوضة بعد في روسيا.

فمجلس الدوما استخدم حقه الدستوري في حجب الثقة عن الحكومة في محاولة لتسليط الاضواء على الثغرات في سياستها الاقتصادية وللتعبير عن الاحتجاج على الحرب الشيشانية. ووفقاً للقانون الاساسي كان امام الحكومة ثلاثة اشهر لمراجعة سياساتها (او الاصرار عليها) قبل ان يعود المجلس النيابي الى مناقشة الموضوع مجدداً، واذا اصر على موقفه يكون من حق رئيس الدولة ان يقيل الحكومة او يحل البرلمان.

وكان مجلس الدوما يعرف سلفاً انه ليس صانعاً للقرار ولا حتى مشاركا في صنعه، فالدستور الذي اقر حينما كان دوي اطلاقات المدافع يصم الآذان، يمنح رئيس الدولة صلاحيات تقترب من المطلقة. فهو يشكل الحكومة بصرف النظر عن نتائج الانتخابات النيابية ويرسم السياسة الخارجية والداخلية، وله الحق في حل البرلمان او فرض "الفيتو" على القوانين التي يسنها.

وفي المراحل الاولى حاول يلتسن وجهازه الحقوقي ايجاد ذرائع للقفز ما يسنه مجلس الدوما من تشريعات، ولكنه عمش رفض لآخر قانون اقره البرلمان بعبارة "لا اراه مناسباً" لتكتمل الدورة وتعود روسيا الى عصر الحكم الفردي او الفئوي غير الخاضع للرقابة.

الا ان يلتسن اليوم لم يعد قوياً كما كان قبل خمس سنوات، بل ان كثيرين يرون انه واجهة لحكومة "ظل" اهم عناصرها فيكتور ايليوشين مساعده الاول، والكسندر كورجاكوف رئيس جهاز الحماية، وميخائيل بارسوكوف مدير دائرة الامن الرئاسي، وشخصيات اخرى متنفذة ولكنها غير بادية للعيان.

وايا كان السيد الحقيقي للكرملين، من الواضح ان الحكم الحالي لا يستند الى قاعدة شعبية عريضة ولا يملك تنظيماً سياسياً رصيناً ولم ينجح في تحقيق وعوده في اخراج سريع للازمة الاقتصادية. وبلغ تفشي الاجرام والفساد حداً جعل رئيس الدولة يعترف بان المافيا تغلغلت في "المراتب العليا للسلطة" واقر بسيطرتها على اكثر من ٤٠ الف مؤسسة صناعية ومصرفية كبرى، ولكن المواطن يتساءل عن السبب الذي يمنع الجهات المختصة من ملاحقة عرابي المافيا وسرق كبار المسؤولين المرتشين الى القضاء.

وبسرعة كارثية يتزايد عمق الهوة بين الفئات الاكثر فقراً والشرائح التي اثرت بين بيريسترويكا وضحاها، واشار محللون اقتصاديون الى ان الفارق بين اعلى المداخيل وادناها يصل في روسيا الى قرابة مائة ضعف، فيما يعتبر السويديون، مثلاً، ان الاربعة اضعاف هي "خط احمر" يهدد تجاوزه بهزات اجتماعية.

وكان احد دوافع شن الحرب الشيشانية يتمثل في توفير غطاء لممارسات غير دستورية او التهديد الدائم باعلان حال الطوارىء والحكم بالمراسيم في محاولة للسيطرة على الاوضاع، بيد ان الحملة القوقازية وما ادت اليه من خسائر اقتصادية وبشرية وسياسية فاقمت الوضع واسفرت من نتائج عكسية، واظهرت عملية

البقية ص١٠

المحادثات السورية - الاسرائيلية

فجوات حقيقية بين الجانبين وتراجع اسرائيلي من الالتزامات

تشير التقارير والتصريحات الصحفية التي تصدر عن المسؤولين السوريين والامريكيين والاسرائيليين الى تفاوت واضح في وجهات النظر تجاه محادثات واشنطن التي تركزت على مفاهيم الترتيبات الامنية على الحدود السورية الاسرائيلية بعد الانسحاب الاسرائيلي من الجولان.

فبينما اوحت واشنطن بتحقيق نتائج هامة في المباحثات التي تمت بين رئيسي اركان القوات المسلحة في سوريا واسرائيل، فان دمشق ترى ان التعنت الاسرائيلي ما زال العامل الرئيسي لاحداث صعوبات، اعترضت محادثات واشنطن بالرغم من ان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع قد قال بان المحادثات كانت جدية ومعمقة.

من دمشق اخذت تظهر تلميحات اكثر وضوحاً عن الصعوبات التي اعترضت المحادثات. فقد اوردت الصحافة السورية. ان اسرائيل رفضت الاستجابة لمبادىء الترتيبات الامنية المتوازية والمتساوية على جانبي خطوط ٤ حزيران ١٩٦٧ والتي سبق وتم الاتفاق عليها بين الجانبين ووثقها اعلان واشنطن في ايار الماضي. واضافت الصحف السورية ان اسرائيل حاولت العمل على قطف الثمار واقرار التطبيع والحدود المفتوحة والسياحة قبل البت النهائي في آلية الانسحاب من الاراضي المحتلة.

ويبدو واضحاً ان سوريا تنطلق في محادثاتها من نقطتين أساسيتين هما الانسحاب الكامل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ووضع ترتيبات امنية متساوية ومتعادلة.

وقالت وكالة رويتر للانباء ان المباحثات بين الجانبين السوري والاسرائيلي تضمنت الترتيبات الامنية كاقامة محطات انذار مبكر وتحديد المناطق المنزوعة السلاح على جانبي الحدود بالاضافة الى قوات حفظ سلام دولية سترابط في المنطقة.

وقد رفضت سوريا اقامة محطة انذار مبكر اسرائيلية على جبل الشيخ، واقترحت بدلاً من ذلك انظمة انذار مبكر من الجو. وترفض اسرائيل الافصاح عن مدى انسحابها قبل ان تلتزم دمشق البقية ص١٠

المباحثات الفلسطينية - الاسرائيلية

وقاعدة "لا يوجد موعد مقدس"

منذ توقيع اتفاق اوسلو بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ومحاولات تنفيذ ما اتفق عليه، برغم الانتقادات الموجهة اليه تصطدم بعقبات كثيرة، ادت في المحصلة النهائية الى تأخير تنفيذ غالبية البنود. ورغم التأخير الواضح، ومع بروز عقبات جديدة ومشاكل جديدة تضاف الى تلك القديمة، فان عملية المباحثات الشاقة تستمر.

والآن وبعد جولات طويلة من المفاوضات على حاجز ايريس وفي القاهرة، وفي عدة اماكن اخرى، ووسط تعاظم النضال الوطني الفلسطيني، خاصة تلك الانتفاضة المتجددة التي تفجرت تضامناً مع المسجونين والمعتقلين الفلسطينيين تقول بعد كل ذلك، فان المفاوضات بين الجانبين ستستأنف من جديد في ايطاليا حيث تستضيفها الحكومة الايطالية.

تشير الانباء الى ان وفد كل جانب سيتكون من حوالي مائة شخص، وستجري المفاوضات في اربعة لجان رئيسية تختص في شؤون انتخابات مجلس الحكم الذاتي واعادة انتشار القوات الاسرائيلية وقضايا الامن وتوسيع سلطة الحكم الذاتي واطلاق سراح المعتقلين والمسجونين الفلسطينيين.

ويقدر المتفاوضون من الجانبين انه يمكن انجاز الاتفاق على المسائل المطروحة قبل الخامس والعشرين من شهر تموز الجاري، باعتباره آخر المواعيد المقررة حتى الآن لذلك ورغم صدور ملاحظات وتعليقات من مسؤولين من الجانبين تشير احياناً الى صعوبة القضايا التي سيتناولها المتفاوضون، فان بعض المسؤولين الاسرائيليين يؤكدون من جديد انهم لا يمكن ان يكونوا اسرى لأية مواعيد اذ لا يوجد مواعيد مقدسة، وتحت هذا الشعار، وباسم عدم قدسية المواعيد تاخر تنفيذ العديد من الالتزامات.

في التفاوض بين الفلسطينيين والاسرائيليين هناك قضايا اساسية يجب اخذها بنظر الاعتبار عند تحليل موقف الطرفين. فالجانب الفلسطيني يدخل المفاوضات وهو يعتقد انه في نهاية المطاف سيظفر بدولة وطنية مستقلة اما الجانب الاسرائيلي فان جوهر مفاوضاته يتركز على عدم تكوين فرصة تقود الى دولة فلسطينية. وحول هذه النقطة يدور مراثون كبير تبرز فيه مجموعة من القضايا المعقدة والشائكة، وفي مقدمتها قضية الامن التي تتكىء عليها اسرائيل لاجهاض اية احتمالات لتحقيق البقية ص ١٠

حزب التقدم والاشتراكية المغربي يعقد مؤتمره الخامس

الرباط - وكالات - يعقد حزب التقدم والاشتراكية مؤتمره الوطني الخامس في مدينة الرباط في الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وبهذه المناسبة عقد الحزب مؤتمراً صحفياً دعا فيه الى تحقيق اصلاحات عاجلة في المغرب تشمل المجال السياسي والاقتصادي وتعديلاً للدستور، باعتبار هذه الاصلاحات ضرورية لضمان استقرار وتطور البلاد.

ورحب علي يعته الامين العام للحزب، بعودة السياسيين المغاربة المعارضين عبد الرحمن اليوسفي والفقيه محمد البصري معتبرا ان هذه العودة ستساعد على احياء الكتلة الديمقراطية التي شكلتها احزاب المعارضة عام ١٩٩٢. وكانت مكونة من حزب الاستقلال والاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية ومنظمة العمل الديمقراطي الشعبي والاتحاد الوطني للقوات الشعبية بجانب حزب التقدم والاشتراكية "الشيوعي". وجدد علي يعته استعداد حزب التقدم والاشتراكية التعاون مع احزاب المعارضة من اجل تحقيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية وتأمين مبدأ التناوب في تشكيل الحكومة.

وادان حزب التقدم والاشتراكية ما وصفه بالتدخل الامريكي بالشؤون الداخلية المغربية.

واشار علي يعته الى ان المؤتمر سيناقش باهتمام القضايا العربية والدولية، ومن بينها مسار اتحاد المغرب العربي والصعوبات التي تعترض علاقات بعض دول المغرب، وسيجدد الحزب تأييده لنضال الشعب الفلسطيني تحت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ودعا الحزب الى تطويق الخلافات العربية - العربية والعودة الى الحد الادنى من التضامن العربي.

وأكد علي يعته في مؤتمره الصحفي بأنه لا يجب اعتبار الاصوليين الذين يتبنون العنف ولا يحتكرون الاسلام، تياراً مرفوضاً، ولا يجب حرمانهم من حقوقهم كمواطنين والدفاع عن افكارهم، وقال اننا لا نعتبر كل الاصوليين مخطئين، لكننا ندين العنف وعدم التسامح ومحاولة احتكار الاسلام.

واعلن انه سيتخلى عن الامانة العامة للحزب في المؤتمر وسيجري تطعيم القيادة بدماء شابة.

الشيوعي اللبناني يحذر من وضع الاعلام في خدمة الطائفية

حذر الحزب الشيوعي اللبناني من التوجه الرسمي لترخيص عدد محدود من محطات التلفزة والمحطات الاذاعية مشيراً الى ان وضع مؤسسات الاعلام المرئي والمسموع في خدمة المراكز والمواقع الطائفية يعني الامعان في تعزيز الانقسام بينما المطروح الخلاص ولو تدريجيا من مرض الطائفية الذي كان وما زال سبب كوارث لبنان.

ودعا الحزب في بيان اصدره المكتب السياسي الى رفض هذا النهج والى اعتماد اولويات في مجال الاعلام تخدم الحرية والوطن على السواء لا بعض المراكز الطائفية والمالية التي تحاول مصادرة الحياة السياسية وحصرها ببعض المواقع والاشخاص.

مقررات مؤتمر المعارضة السودانية

عقدت قوى التجمع الوطني الديمقراطي مؤتمراً تاريخياً بمدينة (اسمرا) عاصمة دولة ارتيريا، تحت شعار "مؤتمر القضايا المصيرية" وذلك في الفترة من ١٥ - ٢٣ حزيران ١٩٩٥.


ابراهيم نقد - الحزب الشيوعي السوداني

وقد شاركت في المؤتمر كافة القيادات السياسية والنقابية والعسكرية والشخصيات الوطنية المنضوية تحت لواء التجمع الوطني الديمقراطي وهي الحزب الاتحادي الديمقراطي، حزب الامة، الحزب الشيوعي السوداني، تجمع الاحزاب الافريقية السودانية، الحركة الشعبية، الجيش الشعبي لتحرير السودان، النقابات، القيادة الشرعية، مؤتمر البجة، قوات التحالف السودانية، وشخصيات وطنية مستقلة - وقد تداول المؤتمرون في قضايا الوطن الاساسية واصدروا بياناً سياسياً طالبوا فيه بوقف الحرب واحلال السلام في السودان، واكدوا على حق تقرير المصير كحق اصيل واساسي وديمقراطي للشعوب، وان يمارس هذا الحق في مناخ من الشرعية والديمقراطية وتحت اشراف اقليمي ودولي.

وحول الدين والسياسة في السودان فقد اكد البيان ان كل المبادىء والمعايير المعنية بحقوق الانسان والمضمنة في المواثيق والعهود الاقليمية والدولية لحقوق الانسان تشكل جزء لا يتجزأ من دستور السودان واي قانون او مرسوم او القرار او اجراء مخالف لذلك يعتبر باطلاً وغير دستوري.

وطالب بانه لا يجوز لاي حزب سياسي ان يؤسس على اساس ديني.

كما طالب بان تعترف الدولة وتحترم تعدد الاديان وتكرم المعتقدات وتلزم نفسها بالعمل على تحقيق التعايش والتفاعل السلمي والمساواة والتسامح بين الاديان وتسمح بحرية الدعوة السلمية للاديان وتمنع الاكراه او اي فعل او اجراء يحرض على اثارة النعرات الدينية والكراهية والعنصرية في اي مكان او منبر او موقع في السودان.

وحول شكل الحكم في السودان رأى البيان ان يحكم السودان خلال الفترة الانتقالية على اساس الحكم اللامركزي، ويحدد الدستور الانتقالي السلطات والصلاحيات وتوزيعها بين المركز والكيانات الاقليمية . وان يتم اعداد قانون للحكم اللامركزي.

وعن برامج وآليات تصعيد النضال لاسقاط النظام البقية ص١٠

التوتر يزداد بين مصر والسودان

تشهد العلاقات المصرية السودانية تردياً متسارعاً وزيادة في التوتر في اعقاب المحاولة الفاشلة لاغتيال الرئيس المصري محمد حسني مبارك، وبينما تتصاعد الحملات الاعلامية فقد طلبت الحكومة المصرية ان يحصل السودانيون الذين يريدون دخول مصر على تاشيرة دخول مسبقة. وتدعي السلطات السودانية ان الحكومة المصرية كثفت الوجود العسكري في "حلايب" وابلغت جامعة الدول العربية بذلك. وفي ذات الوقت ارسلت الحكومة السودانية قوات الى منطقة "حلايب" وعززت قواتها العسكرية على الحدود مع اثيوبيا واوغندا تحسباً لاية احتمالات او مفاجآت.

يلاحظ ان التوتر بين البلدين، قد استتبع زيادة التحركات العسكرية من الجانبين على الحدود المشتركة وفي منطقة حلايب، علماً ان المراقبين يستبعدون احتمال اللجوء الى الحل العسكري للخلافات.

اما السلطات المصرية فلا زالت توالي اتهاماتها للسلطات السودانية وللجبهة الاسلامية بقيادة الترابي تحديداً، بانها تدعم الارهاب الاصولي في داخل مصر، وترسل شحنات من الاسلحة للمجموعات المسلحة التي تقاوم النظام المصري. ونشرت الصحافة المصرية مجموعة من الصور لوثائق سفر سودانية، اعطيت حسب تعبيرها لارهابيين، كي يتمكنوا من السفر، ولم تسجل اسماءهم لدى مغادرة المطارات السودانية. ورداً على تهديدات سودانية حول العبث بمياه النيل، فقد اعلن مسؤولون مصريون بشكل حازم ان المساس بمياه النيل يعتبر خطاً احمر لا يسمح بتجاوزه.

اما على صعيد التحقيق في محاولة الاغتيال التي جرت في اديس ابابا، يعتقد ان المحققين الاثيوبيين قد قطعوا اشواطاً متقدمة، وتشير المعلومات المتسربة، بان جميع او غالبية الذين اشتركوا في المؤامرة الفاشلة هم من المصريين. الا ان السلطات المصرية تتهم الجبهة الاسلامية السودانية انها هي التي قدمت الدعم لهؤلاء.

وبعد ان اعلنت منظمة مصرية اصولية عن تبنيها للمحاولة، وامتداح الترابي شخصياً للذين نفذوا العملية، اشتد الهجوم المصري على الترابي شخصياً وعلى الجبهة الاسلامية.

عدوان تركي ثاني على شمال العراق

للمرة الثانية وخلال اشهر قليلة تجتاز القوات التركية الحدود العراقية وتتوغل حتى ٤٠ كيلومتراً تحت زعم مطاردة حزب العمال الكردي المعارض للسلطات التركية. وقد اعلنت رئيسة الوزراء التركية، ان قوات بلادها ستبقى داخل الاراضي العراقية حتى تتأكد من قضائها على المسلحين من حزب العمال الكردي، وحتى تتحول المنطقة الى منطقة سلام وأمن.

الاجتياح التركي الجديد للاراضي العراقية، يتم في المرة الثانية وسط احتجاجات دولية متعاظمة، وتساؤلات عجزت السلطات التركية من الاجابة عليها. فالمشكلة مع حزب العمال الكردي هي داخل تركيا وليس خارجها، ولذلك فان السلوك التركي محاولة التغطية على مأزقها الداخلي.

ملتقى عالمي حول اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي

نظم الحزب الشيوعي اليوناني ملتقى واسعاً للاحزاب الشيوعية والعمالية والاشتراكية في منتصف حزيران الماضي، شارك فيه ممثلون عن حوالي ٢٥ حزباً من مختلف القارات من بينها الحزب الشيوعي الاردني حيث تداول المشاركون في اسباب انهيار الاتحاد السوفياتي والنظم الاشتراكية في دول اوروبا الشرقية. وارسلت احزاب اخرى برسائل حيت فيها الملتقى، وابدت وجهات نظرها في القضية المطروحة للنقاش.

وقدمت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اليوناني دراسة بعنوان "افكار حول العوامل التي ادت الى انهيار النظام الاشتراكي في اوروبا وضرورة الاشتراكية" وتضمنت الدراسة تحليلاً سببياً لمجموعة من الظروف والعوامل الداخلية والخارجية التي ادت الى انهيار الاتحاد السوفياتي والنظم الاشتراكية الاخرى، اضافة الى تقييم دور الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية في السياسة الدولية، وفي الكفاح ضد الحروب وقضايا الشعوب وخاصة في تحقيق الاستقلال السياسي للدول المستعمرة والتابعة ومساندتها في سيرها على طريق الاستقلال الاقتصادي.

واتسمت بعض وجهات النظر التي عرضت، من قبل مختلف الاحزاب بتحليل تاريخي لنشوء وتطور العوامل التي قادت الى هذه النتيجة، ونالت وجهات نظر ممثلي الاحزاب في كل من روسيا وبلغاريا وجمهورية التشيك والمجر اهتماماً خاصاً، كونها تحمل في طياتها تقييماً لتجربة هذه البلدان ونقداً ذاتياً في كثير من الحالات.

ورغم ان غالبية الاحزاب اشارت الى ان عوامل الانهيار، داخلية وخارجية، ذاتية وموضوعية، الا انها اكدت ان الخلل الداخلي المتمثل بالقضايا الايديولوجية والسياسية هما اللذان فسحا المجال رحباً لبقية العوامل. كما اكدت ان الخلل في الممارسة والركود الفكري واندماج الحزب في السلطة وفقدان او اضعاف دوره الاساسي في التوجيه كمؤسسة سياسية فعالة دائمة الحيوية والتجديد، لعب دوراً اساسياً في كل الذي حصل.

واشار غالبية المتحدثين الى الاثر الكبير للتضييق على الحريات الديمقراطية على حياة وموقف شعوب الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية. وقالوا ان الجميع يدركون اليوم حجم المكاسب الداخلية التي حققتها البلدان الاشتراكية، ويجري اليوم الالتفاف عليها والعمل على تجريد الجماهير منها، الامر الذي يثير الاسى والحزن في هذه المجتمعات.

وعن انعكاس انهيار الاتحاد السوفياتي على الاحزاب الشيوعية اكد الحزب الشيوعي الاردني في مداخلته ان هذه الورقة استخدمت كوسيلة للضغط على الاحزاب الشيوعية في جميع ارجاء العالم، وخاصة في الدول النامية لاعلان قبولها بالهزيمة الفكرية الايديولوجية. واشار الى خروج نظريات تتحدث عن نهاية الايديولوجيا ونهاية التاريخ وقال ان الاحزاب الشيوعية في بلداننا تعرضت لضغوط واسعة من اجل تغيير اسمائها، تكريساً للهزيمة واقراراً بانتصار الرأسمالية. واكد ان احزابنا صمدت امام كل ذلك رغم ان الاحزاب الشيوعية في امريكا اللاتينية اتخذت قراراً جماعياً بتغيير اسمائها.

واعرب ممثل الحزب الشيوعي الاردني عن اعتقاده بان ما جرى في المعسكر الاشتراكي يعود لاسباب موضوعية وذاتية وان الاسباب الرئيسية للذي حصل لم تكون دفعة واحدة او صدفة بل كانت ثمرة للتراكم خلال عمليات التغير الاقتصادي والاجتماعي والفكري والسياسي والعسكري، وتركت اثارها على جميع نواحي الحياة سواء بالنسبة للحزب او المجتمع.

الشيوعي الفرنسي والاشتراكية الالماني يداً بيد لمقاومة الفاشية والنازية

اصدر الحزبان الشيوعي الفرنسي والاشتراكية الديمقراطي الالماني بياناً بمناسبة الذكرى الخمسين للقضاء على النازية اكدا فيه على ضرورة ابقاء دروس الثامن من ايار حية في اذهان الناس ومن اجل ان تكون الديمقراطية والتفاهم بين الشعوب وحل النزاعات بالطرق الدبلوماسية اساس النظام الاوروبي الجديد.

واشارا الى ان حركة المقاومة الفرنسية والالمانية للنازية والفاشية تبنت شعارات السلم والديمقراطية، والتفاهم بين الشعوب وبقيت مخلصة لها طيلة حقبة الحرب الباردة.

واضافا لكن الامور بالوقت الراهن غير ذلك، الحكومة الفرنسية والحكومة الالمانية تقلل من اهمية الافكار والشعارات التي حملتها حركة المقاومة.

وانتقد الحزبان حكومة المانيا التي تسمح للشخصيات النازية بتقلد المناصب العالية وان تعمل دون اية قيود في مناصب وزارية هامة حالياً وفي الوقت نفسه تقمع العمال وقادة المقاومة الذين اكتوا في معسكرات الاعتقال وتمنع عنهم اية تعويضات. واكدا انه لا يمكن السكوت على السياسة التي تذل اعضاء حركة المقاومة والذين تركوا الجيش النازي اثناء عنفوانه ولا تريد ان تحتفل بيوم ٨ ايار كيوم انتصار للبشرية.

وانتقدا الحكومة الفرنسية التي حولت هذه المناسبة الهامة الى احتفال بسيط لانهاء العداء في اوروبا وذلك لان الحكام لا يريدون التاكيد على المعاني العميقة لهذا اليوم.

وقالا: ان حزبينا يؤكدان على اهمية هذه المناسبة وعلى قيم الديمقراطية والتحرر الاجتماعي والتعاون بين الشعوب الاوروبية واستعدادهما لمقاومة احياء الافكار الفاشية والنازية القديمة التي بدأت بوادرها بالتطرف الديني والتمييز العنصري والعداء للاجانب والعنف ويناضل في سبيل نظام عالمي يحترم هوية كل الشعوب ويحافظ على المساواة دون اي طموحات تفوق من قبل عرق من الاعراق..

الايدلوجيا شرط مسبق لقضية الاشتراكية

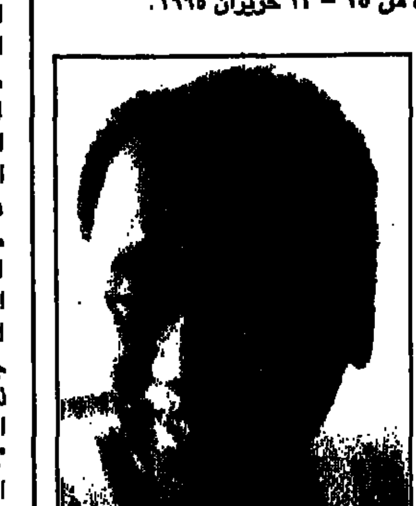
تحت هذا العنوان كتب كيم جونغ ايل" قائد جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية مقالاً بتاريخ ١٩ حزيران ١٩٩٥. وفيما يلي بعض المقتطفات من هذا المقال.

- "الدرس الكبير الذي يجب ان نتعلمه من سقوط الاشتراكية في بعض البلدان هو ان الانهيار يبدأ اول ما يبدأ في التخلي عن الايديولوجيا وان التفكك في الايديولوجيا يتبعه بالضرورة التفكك في كل الجبهات ويؤدي الى انهيار النظام الاشتراكي".

- "عندما يتم تسليح الجماهير الشعبية بالافكار الاشتراكية، ايديولوجيا الفكر الاشتراكي الصلبة، فانها تصبح قادرة على حماية الاشتراكية عندما تتعرض لهزات وعواصف".

- "في الوقت الحاضر، لا بد من تطوير الفكر الاشتراكي وايقاظ الايديولوجيا الاشتراكية عند الجماهير الشعبية حتى تستطيع النضال في سبيل الاشتراكية".

- "المجتمع الاشتراكي يقوم على الفكر الاشتراكي ويتطور بتطور الفكر ولا يمكن ان يستمر الا بوجود الحافز الفكري والمحرك الاساسي لدفعه الى الامام، وهو بعكس




المجتمع الراسمالي الذي يحركه رأس المال".

- "يلعب حزب الطبقة العاملة دوراً هاماً في تطوير الجانب النظري للافكار الاشتراكية لمواكبة الزمن وتثقيف الجماهير بهذه الافكار. اما سبب فشل الاحزاب وسقوط الدول الاشتراكية فيرجع الى تولي اشخاص غير مؤهلين وغير ملتصقين بالفكر الاشتراكي زمام القيادة، مما اتاح المجال للضعف الايديولوجي ان يسيطر، واوهم الناس ان الفكر الاشتراكي قد افتقر الى الايديولوجيا القابلة للتجديد والتطوير".

- "لقد اظهر انهيار الاشتراكية في بعض البلدان ان الضعف النظري والافتقار الى الموقف الايديولوجي الصحيح قد شتت الجهود وباعد بين الرفاق في الحزب فكرياً وعندها لم يعد ممكناً الحفاظ على القوة الاقتصادية او الجهاز العسكري، لحماية الدولة الاشتراكية".

- "الثقل يجب ان يوجه الى الايديولوجيا والتي من المفترض ان يكون لها الاولوية ومن ثم حماية الملكية العامة الاشتراكية وتثبيت العلاقات الاقتصادية الجديدة والتخلص من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية القديمة تدريجياً".

- "الاشتراكية هي مستقبل البشرية لانها تحمل الفكر التقدمي تجاه كافة القضايا الاجتماعية والاقتصادية والحركة الاشتراكية، حركة طليعية للجماهير الواسعة لبناء عالم جديد".

اساهارا في روسيا

لم يكن القبض على اساهارا، زعيم طائفة "الحقيقة السامية" اليابانية هو نهاية المطاف للعنف في اليابان، فقد تكررت محاولات الاعتداء بالغازات السامة بشكل اصبح مقلقاً ويهدد امن المواطنين في جميع انحاء الجزر اليابانية. ويجدر القول ايضا ان المسألة لا تخص اليابان وحدها، فبعد جريمة اوكلاهوما في امريكا والتي ذهب ضحيتها اكثر من مائة قتيل وخمسمائة جريح ومفقود، لم يعد يمكن اعتبار العنف بكل صوره الغريبة واشكاله الشاذة والمعاناة الانسانية الناتجة عنه امراً بعيد الحدوث في العالم الرأسمالي، بل امراً متوقعاً وإفرازاً طبيعياً للعالم الرأسمالي نفسه.

ان ما تقوم به أو يمكن ان تقوم به طائفة "الحقيقة السامية" من اعمال اجرامية يتناسب تماماً مع طروحاتها الفكرية التي تتحدث عن نهاية وشيكة للعالم عام ١٩٩٧، ومعتقداتها التي هي وليدة المجتمع الرأسمالي وفكره المليء بالطروحات العدمية والمغرقة في رجعيتها وغيبيتها.

والمؤكد هنا ان الخواء الروحي وليس السذاجة المطلقة أو البحث عن الحقيقة السامية هي منبع هذه الافكار. الخواء الروحي النابع عن الرأسمالية واسلوب حياتها وإدارتها وتلاعبها بالعقول، وأجهزة اعلامها ودعايتها. انه الخواء الروحي الذي اصبح نتاجاً مميزاً لنمط الحياة الاستهلاكي والثقافة الجريمة وعبادة العنف، كما انه الافراز الطبيعي للقهر الطبقي والقومي والعرقي الذي تمارسه السلطات الرأسمالية الحاكمة. البقية ص١٠

بداية الحرية

● د. مازن حنا

"تنتهي حريتك عندما تبدأ حرية الآخرين" هي أسوأ مقولة سمعتها في تعريف الديمقراطية في بلادنا. فهي يمكن ان تعني ايضاً حريتك تبدأ عندما تنتهي حرية الآخرين، وهذا هو التفسير الذي اخذته حكوماتنا ابداً فالحكومة تبدأ حريتها دوماً. فهي تبدأ حريتها في اختيار شكل الحكم، عرفياً ام ديمقراطياً، وفي اختيار الاصدقاء من الاعداء وبالعكس، وفي إدارة الحرب والسلام، وفي التفاوض وكيفيته. وتبدأ حريتها في التوقيع على معاهدة السلام، وفي التطبيع. وفي تفسير استعادة الاراضي والمياه، وفرض القوانين، وتطبيق كل مشاريع القوانين التي تريدها حتى قبل ان يقرها مجلس النواب. وفي رفع ضريبة المبيعات وفرض الرسوم والضرائب وتبريرها. كما تبدأ حريتها في التعيينات في بعض الوظائف في الدولة بحيث ما زالت المخابرات العامة تقرر الموافقة أو رفض التعيين. وتمارس الحكومة حريتها في تحويل اجهزة اعلام الدولة الى اجهزة اعلام الحكومة، والى تحويل كل عمل "..." الى عمل تاريخي مجيد.

وايضاً تبدأ حرية الحكومة في رفض المعارضة ومنع مهرجاناتها واجتماعاتها، وفي تخوينها وتهديدها.

وحسب هذه المقولة العتيدة ظل الامر واحداً في الفترة العرفية وبعد الانفراج الديمقراطي، اذ عندما كانت تنتهي حريتنا في السابق كانت تبدأ حرية الحكومة، اما الآن في العهد "الديمقراطي" تبدأ الحكومة حريتها عندما تنتهي حريتنا.

فهل نتوق الى ديمقراطية حقة نحلم ان تبدأ فيها حريتنا التي تعني بالنسبة لنا معرفة الضرورة وليس الدوس على حرية الآخرين؟

مؤشرات في نتائج الانتخابات البلدية الفرنسية

بعد ان ظهرت النتائج النهائية للانتخابات البلدية الفرنسية، نشرت جريدة "الاومانتيه" لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي المعلومات التالية حول بعض النتائج.

لقد حقق الحزب الشيوعي الفرنسي في هذه الانتخابات الاخيرة ٢٪ زيادة عما حصل عليه في انتخابات ١٩٩٣، ورغم انه خسر مواقعه في ٤ مدن الا انه كسب ٤ مدن اخرى، اما بالنسبة لعدد المستشارين فقد نجح له ٩ مستشارين في باريس منهم ٣ نساء اضافة الى عشرين مستشاراً في الدوائر وكان له ثلاثة مستشارين في الفترة السابقة.

اما في مدينة ليون فقد نجح للحزب ثلاثة مستشارين مقارنة بنجاح واحد في الانتخابات السابقة، وفي مدينة مارسيليا نجح للشيوعيين ١٣ مستشاراً جديداً في حين كان لهم ٣ مستشارين في الانتخابات السابقة.

اما الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي كان يتمتع بالنفوذ الاول في ٦٩ مدينة خسر "١١" مدينة وربح ٢٣ مدينة، واصبح له "٨١" مدينة.

وفيما يتعلق باحزاب اليمين التي كانت تتمتع بعد انتخابات ١٩٩٣ بالنفوذ الاول في ١٢٠ مدينة، فقد خسرت ٢٨ مدينة وكسبت ٢٦ مدينة.

اما مجموعة "اليمين المتطرف" لوبان، فقد كسبت مدينتين كبيرتين.